



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين مناع  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: 2579

التاريخ: الثلاثاء 2012/7/31

## الفبر الرئيسي



ميت رومني: الفجوة ما بين  
الاقتصاد الفلسطيني والإسرائيلي  
ناجمة عن فجوة ثقافية  
... ص 4

## أبرز العناوين



عباس: لن تكون حكومة وحدة وطنية بدون انتخابات في الضفة وقطاع غزة  
المغني يطالب "أوراسكوم" بتجميد التداول في الأسهم التي تعود لرشيد ودحلان  
حكومة نتنياهو تقر إجراءات تقشفية بهدف تدارك السقوط في أزمة اقتصادية أكبر  
"إسرائيل" تقرر اعتبار المسجد الأقصى وساحاته أماكن عامة تابعة لبلدية القدس الاحتلالية  
بعد وصفه القدس عاصمة "إسرائيل".. البيت الأبيض: على رومني إيضاح تصريحاته

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

2. عباس: لن تكون حكومة وحدة وطنية بدون انتخابات في الضفة وقطاع غزة
3. فياض يحمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن مقتل عامل فلسطيني على حاجز عسكري
4. نائب هنية: تغييرات إيجابية سيشهدها الغزيون ثمرة للقاء مع مرسي
5. الأحمد: التسهيلات المصرية متفق عليها قبل وصول مرسي للحكم
6. المغني يطالب "أوراسكوم" بتجميد التداول في الأسهم التي تعود لرشيد ودخلان
7. عريقات: تصريحات رومني عنصرية
8. عباس يتقبل أوراق اعتماد ممثلة أيرلندا لدى السلطة الفلسطينية
9. الحكومة في غزة: لا انتخابات إلا بحريات كاملة في الضفة
10. فهمي شبانة: التنسيق الأمني سبباً لاعتقال 25% من الأسرى
11. النائب البرغوثي: ما قام به جنود الاحتلال على حاجز الزعيم "جريمة"

### المقاومة:

12. حماس: تصريحات رومني عنصرية وتزوير للتاريخ
13. أبو زهري: فتح تتحمل مسؤولية الجمود في تنفيذ المصالحة
14. حماس تتهم أجهزة أمن السلطة باعتقال 12 من أنصارها بالضفة

### الكيان الإسرائيلي:

15. باراك: لا أحد في العالم يجرؤ على استخدام الأسلحة الكيميائية ضد "إسرائيل"
16. حكومة نتنياهوو تقر إجراءات تقشفية بهدف تدارك السقوط في أزمة اقتصادية أكبر
17. "إسرائيل" تقرر اعتبار المسجد الأقصى وساحاته أماكن عامة تابعة لبلدية القدس الاحتلالية
18. "إسرائيل" تتهم مواطناً عربياً من الجولان بالتجسس لصالح سوريا
19. صحيفتان إسرائيليتان: طهران تسرع تخصيص اليورانيوم
20. قادة المستوطنات الإسرائيلية بالمناطق المحتلة يتقدمون ضيوف رومني خلال إفطار خاص
21. يدعيوت أحرنونوت تبرز أهم القيادات الأمنية والعسكرية الإسرائيلية المعارضة لضرب إيران
22. "إسرائيل" تستعين بالهنود لكشف المسلحين من الأراضي المصرية وقطاع غزة
23. ليبرمان يهاجم قناة "روسيا اليوم" الفضائية ويقدم احتجاجاً لبوتن: "القناة معادية لإسرائيل"
24. الكشف عن شركات أمنية تنفذ مهام عسكرية يؤسسها ضباط سابقون بالجيش الإسرائيلي

### الأرض، الشعب:

25. الحركة الأسيرة تهدد بفعاليات صارمة إذا لم تستجب "إسرائيل" لمطالبها
26. عشرات المستوطنين يقتحمون باحات الأقصى
27. دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس تتخذ إجراءات احترازية لصدّ محاولة اقتحام الأقصى
28. الاحتلال يهود أسوار القدس القديمة برموز الهيكل
29. القدس: الاحتلال يمدد إغلاق "بيت الشرق" لستة أشهر إضافية

- 15 اتحاد نقابات عمال فلسطين يطالب الحكومة الإسرائيلية بفتح تحقيق فوري بمقتل عامل شرقي القدس  
15 نقابة الصحفيين الفلسطينيين تطالب حماس بوقف تدخلها في العمل النقابي  
15 لبنان: "صندوق الطلاب الفلسطينيين" في أزمة مالية بسبب توقف الدعم من المساهمين  
16 غزة: "إسرائيل" تفتح معبر كرم أبو سالم التجاري بعد أربعة أيام من الإغلاق  
16 جماعة "ريغافيم" تسرع إجراءات هدم منازل الفلسطينيين  
17 طلاب فلسطينيون يدعون نظراءهم في جامعة "فيتس" بجنوب أفريقيا إلى مقاطعة "إسرائيل"

#### الأردن:

- 18 الأردن: النقابات المهنية تدين اقتحام قوات الاحتلال للأقصى  
18 محكمة "أمن الدولة" الأردنية تحاكم "خلية غزة" بعد عيد الفطر  
18 سياسي أردني لـ"قدس برس": الربيع العربي سيجد طريقه إلى فلسطين دفاعاً عن القدس

#### لبنان:

- 18 القضاء اللبناني يحكم غيابياً على عميلة لـ"إسرائيل"  
19 قائد الجيش اللبناني: سنواجه أي اعتداء إسرائيلي على لبنان  
19 شبكة الرميلا كانت تخطط لإسقاط طائرة لليونيفيل

#### عربي، إسلامي:

- 19 اتحاد المحامين العرب يدين تكرار اقتحام الصهائنة للمسجد الأقصى  
19 مصر: جماعة الإخوان المسلمين تنتقد محاولات الإساءة للعلاقة بين الشعبين المصري والفلسطيني  
20 الرئاسة المصرية: الإعلان الإسرائيلي المسمي إلى مرسي بثته جهة غير حكومية  
20 نجيب ساويرس: ليس لدي تعاملات مالية مع قادة فلسطينيين  
21 وليد المعلم: دول خليجية تقف مع "إسرائيل" لتنفيذ مؤامرة كونية ضد سورية  
21 الحرس الثوري الإيراني: لا الولايات المتحدة ولا الكيان الصهيوني يملكان القدرة على مهاجمتنا

#### دولي:

- 21 بعد وصفه القدس عاصمة "إسرائيل" .. البيت الأبيض: على رومني إيضاح تصريحاته  
22 قراران أميان جديان لصالح الفلسطينيين  
22 رومني يجمع مليون دولار في "إسرائيل" وملياردير أميركي صديق نتنياهو يمول حملة ضد أوباما  
22 قائد القوات الدولية بسياء: نواصل جهودنا لحفظ السلام بين مصر و"إسرائيل"  
23 "يديعوت أحرونوت" نقلاً عن بانيتا: "إسرائيل" لم تتخذ قراراً بعد بشأن إيران  
23 السفير الأمريكي في تل أبيب: هناك متسع من الوقت قبل اللجوء إلى الخيار العسكري ضد إيران  
23 الهند تتهم الحرس الثوري الإيراني بتفجير استهداف دبلوماسياً إسرائيلياً

**حوارات ومقالات:**

- 24 55. الصحافي والوزير وما بينهما من مواقف... د. انيس فوزي قاسم
- 27 56. رومني وزيارة هنية للقااهرة... هاني المصري
- 29 57. مخطط نزع الشرعية عن عباس... صالح النعامي
- 31 58. رسالة أميركية إلى "الربيع العربي"...!!... نقولا ناصر
- 34 59. استشراف "إسرائيل" لمستقبل علاقاتها العربية... د. عدنان أبو عامر
- 36 60. المعنى السياسي لزيارة رومني... داني دانون

**كاريكاتير:**

37

\*\*\*

**1. ميت رومني: الفجوة ما بين الاقتصاد الفلسطيني والإسرائيلي ناجمة عن فجوة ثقافية**

ذكرت القدس، القدس، 2012/7/30 من رام الله، أنه لم تكذ تمضي ساعات على اعتباره القدس عاصمة لـ"إسرائيل" حتى سارع المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية ميت رومني إلى إثارة غضب الفلسطينيين مجدداً باعتباره أن الفجوة ما بين الاقتصاد الفلسطيني والإسرائيلي ناجمة عن فجوة ثقافية. ففي لقاء مع أثرياء إسرائيليين في فندق الملك داود في غربي القدس قال رومني "عندما تأتي إلى هنا وترى أن الناتج المحلي الإجمالي للفرد، على سبيل المثال، في إسرائيل نحو 21 ألف دولار للشخص، وتقارنه بالناتج المحلي الإجمالي للفرد في المناطق التي تديرها السلطة الفلسطينية وهو نحو 10 آلاف دولار للشخص، تلاحظ الفرق الشاسع الكبير في الحيوية الاقتصادية". وأضاف "عندما قدمت إلى هنا ورأيت انجازات شعب هذه الأمة، أدركت قوة الثقافة على الأقل بالإضافة إلى بضعة أمور أخرى".

من ناحية أخرى نقلت وكالة رويترز، 2012/7/30 من رام الله عن مراسليها جيهان عبد الله، حسن عمار، عماد عمر، أن المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية ميت رومني، رفض في مقابلة أجرتها معه شبكة سي.أن.أن.، الكشف عما إذا كان سيعترف بالقدس كعاصمة لـ"إسرائيل" إذا فاز في انتخابات الرئاسة الأمريكية. وقال "أي دولة تمتلك القدرة على اختيار عاصمتها والقدس عاصمة إسرائيل". وأضاف "أعتقد أن سياسة بلدنا تتمثل منذ فترة طويلة في أن تكون سفارتها في نهاية المطاف في عاصمة الدولة وهي القدس. القرار الخاص بالنقل هو القرار الذي أريد أن اتخذه، إذا كنت الرئيس، بالتشاور مع قيادة الحكومة (الإسرائيلية) الموجودة في ذلك الوقت. ولهذا سأتابع نفس السياسة التي اتبعناها في السابق".

وبعد إلحاح حول ما إذا كان سيتخذ قرار نقل السفارة إذا أصبح رئيساً قال رومني "لن اصنع سياسة خارجية لبلدي خاصة وأنا على أرض أجنبية. حسبما أعلم فإن سياسة بلدنا هي الرغبة في نقل سفارتنا في نهاية المطاف إلى العاصمة".

وفي مسعى لاجتذاب أصوات اليهود الأمريكيين والمسيحيين الأصوليين انتقد رومني الرئيس الأمريكي أوباما بشأن إسرائيل زاعماً العام الماضي أن الرئيس "ألقي بإسرائيل تحت حافلة" بالضغط من أجل الحل الخاص بإقامة دولتين بين "إسرائيل" والفلسطينيين.

واوردت اليوم السابع، القاهرة، 2012/7/30 عن مراسلها محمود محيي، أن رومني، قال خلال لقائه برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مساء الأحد 7/29، في منزله بالقدس المحتلة إنه يشارك "إسرائيل"

مخاوفها بشأن التطورات في دول الجوار مثل مصر وسوريا. وهدد رومني أنه في حال كونه رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية فإنه سيحشد الدول الغربية وسيستخدم "ثقل العالم" ونفوذ الولايات المتحدة لضمان الالتزام المتواصل من جانب مصر في ظل قيادة الرئيس المنتمى لجماعة الإخوان المسلمين تجاه معاهدة السلام مع إسرائيل" الموقعة بمنتهج "كامب ديفيد" عام 1979.

## 2. عباس: لن تكون حكومة وحدة وطنية بدون انتخابات في الضفة وقطاع غزة

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس في حوار خاص مع مراسل الأناضول في رام الله أنه "لن تكون حكومة وحدة وطنية بين فتح وحماس في حالة عدم إجراء الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة حسب ما اتفق عليه مع حماس في محادثات القاهرة".

ووصف عباس قرار المجلس التشريعي الفلسطيني إجراء انتخابات في 20 أكتوبر القادم بدون الرجوع إليه واستشارته بالـ"احتقان". وأضاف أنه "يجب إجراء الانتخابات الرئاسية في أسرع وقت"، معلنا عدم نيته الترشح في هذه الانتخابات.

وفيما يتعلق بملاسات التحقيق بموت ياسر عرفات أفاد الرئيس الفلسطيني بعدم تكون لجنة دولية بهذا الخصوص بعد مؤكدا أنه "على استعداد كامل للمساعدة في هذا الشأن بما فيه السماح بفتح القبر".

وتطرق لموضوع السلام مع إسرائيل وقال أنه "اتفق قبل ذلك مع الرئيس الإسرائيلي السابق أيهود أولمرت والذي استقال بسبب تهم الفساد المالي الموجهة له، وحدد معه خارطة طريق" و ألغيت هذه الخارطة بمجيء نتياهو للحكم. وشدد عباس على ضرورة أن "تلتزم إسرائيل بخارطة الطريق ووقف أعمال الاستيطان المستمرة". وقال عباس أنهم كفلسطينيين "يريدون دولتين متجاورتين على حدود ما قبل 1967".

وأكد أنهم "سيواصلون مسيرتهم في سبيل إعلان الدولة كما فعلت الفاتيكان وسويسرا قبل ذلك". مشيرا إلى "رفض مجلس الأمن لطلب العضوية الكاملة لفلسطين الذي قدم في أيلول/سبتمبر 2011". وانتقد عباس واشنطن واعتبر أن "الولايات المتحدة الأمريكية لا تعير مرحلة السلام اهتماما في الوقت الحالي بسبب انشغالها بالانتخابات الرئاسية في البلاد نوفمبر القادم".

وأكد على أحقية الشعوب في تحديد مصيرها وأنهم "يتابعون الربيع العربي وما يجري من أحداث". ونوه عباس بالعلاقات الفلسطينية التركية، وأهمية العلاقات مع أنقرة موضحا أن "تركيا دولة هامة وقريبة جدا من فلسطين خاصة في الفترة الأخيرة". و كشف عباس عن أنه طلب في زيارته الأخيرة إلى تركيا من أردوغان أن "يكون وسيطا لعقد اتفاق المصالحة بين فتح وحماس".

وتطرق عباس للوضع الاقتصادي الفلسطيني وبين أن "فلسطين تمر بحالة اقتصادية سيئة، وتحتاج لـ 100 مليون دولار سنويا". وأشار عباس إلى أن السلطة "حصلت هذا الشهر على مساعدات مالية من السعودية بقيمة 100 مليون دولار، وتلقت 25 مليون دولارا من العراق الشهر الماضي، ويُنْتَظَر أن تستلم 100 مليون دولار من الجامعة العربية خلال الفترة القادمة، بالإضافة لـ 100 مليون دولار من إسرائيل من الضرائب المستعادة".

وكالة الأناضول للأخبار، 2012/7/30

## 3. فياض يحمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن مقتل عامل فلسطيني على حاجز عسكري

رام الله - الحياة: حمل رئيس الوزراء د. سلام فياض الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن قتل العامل أكرم بديع، وإصابة عاملين آخرين عندما أطلق النار على سيارة نقل عمالاً متوجهين إلى مكان عملهم في القدس لدى وصولها إلى حاجز عسكري شرق المدينة، وقال "إن استمرار وجود الاحتلال على أرضنا ووجود مثل هذه الحواجز هو أساس المشكلة، والتي ينتج عنها استمرار سقوط الضحايا، سواء على يد جيش الاحتلال أو المستوطنين".

الحياة، لندن، 2012/7/31

#### 4. نائب هنية: تغييرات إيجابية سيشهدها الغزيون ثمرة للقاء مع مرسي

غزة - معا: أكد د. محمد عوض نائب رئيس الحكومة المقالة أنه بدأ اعتباراً من اليوم زيادة كمية الوقود القطري الذي يضخ من الجانب المصري إلى قطاع غزة عبر معبر كرم أبو سالم جنوب شرق القطاع. وأوضح عوض لـ "معا" أنه سيتم زيادة كمية الوقود من 6 شاحنات إلى 10 بواقع 450 ألف لتر يومياً، مبيناً أن الجانب المصري قام بزيادة الكمية، بناء على ما تم الاتفاق عليه في لقاء رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية بالرئيس المصري محمد مرسي.

وأكد على أنه تم مناقشة ملف المصالحة خلال اللقاء، وبحث سبل تطبيق الاتفاقيات السابقة، مشدداً على ضرورة أن تتبنى مصر موقفاً واضحاً في هذا الإطار.

وأشار إلى أنه تم الاتفاق مع الجانب المصري على حل أزمة الكهرباء بغزة على ثلاث مراحل سيتم تنفيذها خلال عامين وهي زيادة كمية الوقود من سناء اللازم لتشغيل محطة توليد الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة، وإمداد خط أنبوب غاز لشركة توليد الكهرباء، وتنفيذ مشروع الربط الثماني لإمداد القطاع بالتيار الكهربائي. وأعلن أن معبر رفح البري وهو المنفذ الوحيد للسفر من قطاع غزة سيشهد تسهيلات للمواطنين بناء على ما تم الاتفاق عليه من خلال زيادة ساعات العمل في المعبر. وأضاف "هناك تواصل مع الجانب المصري لتنفيذ كل ما تم الاتفاق عليه، وسيتم التنفيذ بالتدرج، وسيشهد المواطن الغزي تغييرات إيجابية فور تطبيق الاتفاق".

وكالة معا الإخبارية، 2012/7/30

#### 5. الأحمد: التسهيلات المصرية متفق عليها قبل وصول مرسي للحكم

بيت لحم - معا: قال عزام الأحمد القيادي في حركة فتح إن كل الإجراءات والتسهيلات المصرية المتعلقة بقطاع غزة والمعلنة من قبل قيادات حماس ليست جديدة بل كان متفق عليها حتى قبل الانتخابات المصرية ووصول الرئيس مرسي إلى سدة الحكم. وأضاف الأحمد في حوار لوكالة "معا": لم يأتوا بأي جديد إطلاقاً فيما يتعلق بالإجراءات المتعلقة بمعبر رفح والغاز والكهرباء.. كل ذلك كان متفق عليه سلفاً وإن الرئيس أبو مازن مطلع على كافة هذه الإجراءات سابقاً وطالب بالمزيد خلال لقائه بالرئيس مرسي".

وأشار الأحمد إلى أن الرئيس عباس طرح المزيد من التسهيلات لقطاع غزة خلال اجتماعه بالرئيس المصري.. وكنا قد بحثنا كل المواضيع مع القيادة المصرية واتفقنا عليها لكن التفاصيل بحثت مع الجهات المعنية في قطاع غزة.

وتابع إن ما يتعلق بزيادة كمية الكهرباء ومد غزة بأنبوب الغاز هذا كان ثمرة اتفاقية بين الجانب المصري ورئيس سلطة الطاقة عمر كتانة... مصر لا تقبل بأي عمل دون اتفاقية". وفيما يتعلق بملف المصالحة بين

فتح وحماس، أكد الأحمد أن المصالحة مجمدة ولا يوجد أي اجتماعات أو حوارات لا مع حماس ولا مع غيرها. وقال: لا حوار حول المصالحة قبل عودة لجنة الانتخابات وتحديث سجل الناخبين في قطاع غزة.  
وكالة معا الإخبارية، 2012/7/30

### 6. المغني يطالب "أوراسكوم" بتجميد التداول في الأسهم التي تعود لرشيد ودحلان

رام الله - سما: هدد النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني المفصول من حركة فتح محمد دحلان بأنه سيأتي اليوم الذي يطرح فيه كل الملفات، نافياً امتلاكه أسهم واستثمارات في مصر. وقال دحلان في بيان له "سأطرح الملفات أمام شعبنا وممثليه وأمام نائب عام حقيقي غير خاضع للابتزاز، وسيعرف شعبنا الفلسطيني في حينه من سرق أمواله ومن شارك في زيادة معاناته".

وتعقيباً على رسالة النائب العام الفلسطيني أحمد المغني التي يطالب فيها رجل الأعمال المصري المهندس نجيب ساويرس بتجميد ما يملكه من أسهم وأصول في شركاته، نفى دحلان ذلك بشدة، وقال "لا توجد لي أي أرصدة أو أسهم أو استثمارات مزعومة في شركة اوراسكوم الاستثمارية ولا في أي شركة أخرى في مصر".

وأضاف أنه "إذا كانت بعض المساعدات المالية والعينية التي أقدمها لأبناء شعبنا تستنزف أبا مازن والمحيطين به، فإنني أوكد بأنني سأستمر في ذلك مفتخراً بأنني أوجه ما أستطيع تأمينه من مال ومساعدات لخدمة أبناء شعبنا ومؤسساته، وليس كما الآخرون يوجهونها لجيوب أبنائهم وأحفادهم".

وتابع موجهاً كلامه للرئيس محمود عباس "إنني أنصح أبو مازن بالابتعاد عن هذه الترهات التي يورط نفسه بها، والانتباه والعمل الجاد لمواجهة المشروع التصفوي الذي يستهدف قضيتنا في عهده، وذلك من خلال رص الصفوف وتوحيد قوى شعبنا، فلسطين أكبر منك وأكبر منا جميعاً".

وطلب النائب العام الفلسطيني أحمد المغني من رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس بصفته رئيساً لمجموعة (أوراسكوم) الاستثمارية تجميد التداول في الأسهم التي تعود للمستشار الاقتصادي السابق للسلطة محمد رشيد والشهير باسم خالد إسلام والقيادي المفصول من حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) محمد دحلان.

وكالة سما الإخبارية، 2012/7/30

### 7. عريقات: تصريحات رومني عنصرية

رام الله - المحرر السياسي: لم تكذ تمضي ساعات على اعتباره القدس عاصمة لإسرائيل حتى سارع المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية ميت رومني إلى إثارة غضب الفلسطينيين مجدداً باعتباره أن الفجوة ما بين الاقتصاديين الفلسطيني والإسرائيلي ناجمة عن فجوة ثقافية.

وفي هذا الصدد قال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات "انه تصريح عنصري يوضح أن هذا الشخص يجهل حقيقة هذه المنطقة وتاريخها وحضارتها وثقافتها وشعوبها" وأضاف "لا يدرك هذا الشخص أن الاحتلال الإسرائيلي هو العائق الأكبر أمام النمو الاقتصادي الفلسطيني وأمام تطبيق حل الدولتين".

القدس، القدس، 2012/7/30

### 8. عباس يتقبل أوراق اعتماد ممثلة أيرلندا لدى السلطة الفلسطينية

رام الله - القدس: تقبل الرئيس محمود عباس، في مقر الرئاسة بمدينة رام الله، الاثنين، أوراق اعتماد ممثلة إيرلندا لدى السلطة الوطنية ديمنا هايز.

القدس، القدس، 2012/7/30

### 9. الحكومة في غزة: لا انتخابات إلا بحريات كاملة في الضفة

يو بي آي: أعلنت الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة، أمس، رفضها شروط الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بضرورة إجراء الانتخابات لتشكيل حكومة الكفاءات الوطنية. وقال المتحدث باسم الحكومة المقالة، طاهر النونو، في تصريح مقتضب "لن تكون هناك انتخابات إلا بحريات كاملة في الضفة الغربية".

الخليج، الشارقة، 2012/7/31

### 10. فهمي شبانة: التنسيق الأمني سبباً لاعتقال 25% من الأسرى

سخر مسؤول أمني فلسطيني سابق، مما أسماه "تباكي القيادة الفلسطينية ممثلة برئيس السلطة محمود عباس واللجنة المركزية لحركة "فتح" ومجلسها الثوري، على الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية". وقال المسؤول السابق في جهاز المخابرات العامة الفلسطيني فهمي شبانة، إن هؤلاء المسؤولين الذين وصفهم بـ "الروبيضة"، وعدد كبير من المطبلين لهم، "يتسابقون في إطلاق شعارات تندد بالاحتلال، وتطالب بحرية الأسرى، متناسين ومتجاهلين أن عدداً كبيراً من السجناء الفلسطينيين رُجوا في سجون الاحتلال بفعل أيدي هؤلاء المسؤولين المعروفين بتنسيقهم الأمني الرسمي والشخصي مع الاحتلال". وسبق لشبانة أن أعلن قبل عام أن بحوزته العديد من الملفات عن فساد السلطة الفلسطينية ونشر شريطاً مصوراً عبر وسائل الإعلام يظهر فساداً أخلاقياً لأحد مسؤوليها الذي قدّم استقالته على إثره. وقدر شبانة، نسبة الأسرى في سجون الاحتلال نتيجة التنسيق الأمني بين السلطة والجانب الإسرائيلي، بـ 25 في المائة من مجموع الأسرى، مؤكداً أنه "كان للتنسيق الأمني كل الفضل بأن يُعلن الاحتلال الإسرائيلي بوصول عدد المطلوبين لها، ولأول مرة في تاريخ الاحتلال صفراً"، كما قال. وأضاف أن "الشعب الفلسطيني المقهور على قناعة تامة بأن هذه السلطة الفلسطينية لم تعد سلطة وطنية، وأن وصفها باللحدية هي إهانة للحديين فهم لم يسجنوا أبناء ملتهم في سجون "إسرائيل".

وذهب إلى القول: "إن هذه القيادة لم تحصد نتيجة أعمالها سوى الخيبة والفشل وضياع الأرض والعرض والمقدسات"، محذراً من أن فجر العدالة والحساب ليس ببعيد، على حد تعبيره.

فلسطين أون لاين، 2012/7/30

### 11. النائب البرغوثي: ما قام به جنود الاحتلال على حاجز الزعيم "جريمة"

رام الله - القدس: قال النائب د.مصطفى البرغوثي: "إن ما قامت به قوات الاحتلال على حاجز الزعيم قرب القدس المحتلة واستشهاد المواطن أكرم أبو بديع (50 عاماً) وإصابة آخرين بجروح جراء إطلاق النار على سيارتهم هو جريمة جديدة تضاف إلى الجرائم اليومية للاحتلال بحق الشعب الفلسطيني". وأضاف في

بيان صحافي، إن الاحتلال يتعمد قتل الشعب الفلسطيني وان جريمة حاجز الزعيم تمت بدم بارد من قبل جنود الاحتلال.

القدس، القدس، 2012/7/30

## 12. حماس: تصريحات رومني عنصرية وتزوير للتاريخ

قال الناطق باسم حركة "حماس" إن التصريحات التي أدلى بها المرشح الجمهوري للانتخابات الأمريكية المقبلة ميت رومني واعتباره القدس عاصمة (إسرائيل) هي تصريحات عنصرية متطرفة منكرة للحق الفلسطيني.

وشدد برهوم في تصريح نشره على صفحته بـ"الفيس بوك"، الإثنين 30-7-2012، على أن تلك التصريحات هي إسهام في قلب الحقائق وتزوير التاريخ وتضليل للرأي العام واستفزاز لمشاعر الفلسطينيين والعرب والمسلمين.

واعتبر أن هذه التصريحات بمثابة رخصة لتشجيع التهويد والاستيطان، مؤكداً أن القدس عاصمة لفلسطين وللشعب الفلسطيني ولن نفرط بذرة تراب منها. ودعا برهوم إلى الإسراع في حمايتها والدفاع عنها وتشكيل أقوى وأوسع شبكة أمان عربية إسلامية لها ووضع حد لكل ما يحاك ضدها. وكان رومني وصف في كلمة ألقاها، الأحد، مدينة القدس المحتلة بأنها "عاصمة (إسرائيل)".

فلسطين اون لاين، 2012/7/30

## 13. أبو زهري: فتح تتحمل مسؤولية الجمود في تنفيذ المصالحة

غزة-القدس - حمل الناطق باسم حركة حماس "سامي أبو زهري"، اليوم الاثنين، حركة فتح بالمسؤولية عن حالة الجمود التي تقف في وجه تنفيذ المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام حسبما تم الاتفاق عليه في القاهرة.

واعتبر، تصريحات الرئيس عباس بأنها تتعارض مع اتفاق القاهرة الأخير الذي ينص على أن يتم تشكيل حكومة توافق وطني يكون أحد مهامها الإشراف على الانتخابات.

وأضاف، هذه "التصريحات تمثل عودة الرئيس عباس الى لغة الاشتراطات وما هو ما كان سبب في تعطيل تنفيذ اتفاق المصالحة، وفي ظل استمرار اطلاق مثل هذه التصريحات فإن حركة فتح تتحمل المسؤولية الكاملة عن حالة الجمود في تنفيذ اتفاق المصالحة".

القدس، القدس، 2012/7/30

## 14. حماس تتهم أجهزة أمن السلطة باعتقال 12 من أنصارها بالضفة

قالت حركة "حماس"، الإثنين 30-7-2012، إن أجهزة أمن السلطة برام الله، اعتقلت (12) من أنصارها في مدن نابلس وجنين وبيت لحم والخليل، في إطار حملة الاعتقالات والاستدعاءات المتواصلة ضد أنصارها في الضفة الغربية المحتلة.

وأوضحت "حماس" في بيان وصلت "فلسطين أون لاين" نسخة عنه، أن حملة الاعتقالات والاستدعاءات تتركز في بلدة عوريف قرب نابلس، حيث قام جهاز "الأمن الوقائي" باعتقال القيادي في "حماس" في البلدة

مطيع صباح لمدة شهر، وكذلك اعتقال الشاب قاسم سعادة من "الوقائي" بالترزامن مع استدعائه من قبل المخابرات.

فلسطين اون لاين، 2012/7/30

### 15. باراك: لا أحد في العالم يجرؤ على استخدام الأسلحة الكيميائية ضد إسرائيل

(رويترز): قللت إسرائيل أمس شأن الخطر الذي تمثله الأسلحة الكيميائية السورية. وصرح وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك لإذاعة إسرائيل خلال مقابلة: "لن يحدث شيء"، ولذا فإنه سيعيد قناع الغاز الخاص به... وقال: "في رأيي ما من أحد في العالم سيجرؤ على استخدام الأسلحة الكيميائية ضد إسرائيل. لذلك فلن يحدث شيء".

وكتب ايتان هابر وهو ناطق باسم رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين في صحيفة "يديعوت احرونوت": "ما دام الوضع في سوريا في نطاق سيطرة الأسد، فليس لدى إسرائيل ما يدعو الى القلق". وأضاف: "ما داموا هم المسؤولون فإن الافتراض هو أنهم لن يستخدموا أسلحة الدمار... مع التركيز على ما داموا".

النهار، بيروت، 2012/7/31

### 16. حكومة نتنياهوو تقر إجراءات تقشفية بهدف تدارك السقوط في أزمة اقتصادية أكبر

الناصرة- برهوم جرابسي: أقرت الحكومة الإسرائيلية أمس الاثنين، الاجراءات التقشفية التي بادر لها رئيسها بنيامين نتيناهو ووزير ماليته يوفال شتاينتس، بهدف تدارك السقوط في أزمة اقتصادية أكبر، من تلك التي يواجهها الاقتصاد الإسرائيلي حالياً، وقد أيد الاجراءات غالبية الوزراء، ولم تؤد الاعتراضات إلى بوارد تشقق في الائتلاف الحاكم.

وشملت الاجراءات رفع ضريبة المشتريات من 16% إلى 17%، وزيادة الضرائب على أسعار البنزين للسيارات، ليصل سعر لتر البنزين الواحد إلى حوالي دولارين، وهذا بعد أن كان وزير المالية قد رفع الضرائب قبل ايام، على السجائر والمشروبات الكحولية، من دون حاجة لقرار حكومي. كما تضمن قرارات الحكومة اجراء تقليص بنسبة 5% في ميزانيات مختلف الوزارات، باستثناء وزارة الحرب، وطالت التقليلات وزارتي التعليم والرفاه، على الرغم من وعد نتيناهو السابق بتحيد هاتين الوزارتين من التقليلات. إلى ذلك، قررت الحكومة رفع ضريبة الدخل على الرواتب بنسبة 1%، زيادة عما هو قائم اليوم.

وتهدف هذه الاجراءات إلى تأمين حوالي 2,75 مليار دولار للمساعدة في تغطية العجز المتنامي في الموازنة العامة للعام الحالي.

وقالت مصادر في وزارة المالية، إن هذه الاجراءات ستمهد لاجراءات اكبر في الموازنة العامة للعام المقبل 2013، التي ستبدأ الحكومة في البحث فيها في الأيام المقبلة.

وكان من بين المعارضين في الحكومة وزراء حزب "شاس" الاصولي، الذي قواعده الانتخابية من احياء الفقر اليهودية، وقال رئيس الحزب، وزير الداخلية إيلي يشاي، إن الوزراء صوتوا ضد اجراءات، ولكنهم سيجرون مفاوضات مع رئيس الحكومة لتقليص حجم الاجراءات التقشفية التالية، دون أن يهدد بانسحاب حزبه من الائتلاف الحاكم.

الغد، عمان، 2012/7/31

17. "إسرائيل" تقرر اعتبار المسجد الأقصى وساحاته أماكن عامة تابعة لبلدية القدس الاحتلالية  
رام الله - وليد عوض: فيما قرر المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية اعتبار المسجد الاقصى المبارك  
وساحاته هي اماكن عامة تابعة لبلدية القدس الاحتلالية.  
القدس العربي، لندن، 2012/7/31

18. "إسرائيل" تتهم مواطناً عربياً من الجولان بالتجسس لصالح سوريا  
كشف جهاز المخابرات الإسرائيلي، "الشاباك"، أن النيابة العامة ستقدم اليوم الاثنين لدى المحكمة المركزية  
في مدينة الناصرة، لائحة إتهام ضد الشاب إياد جوهرى (38 عاماً) من بلدة مجدل شمس تنسب له فيها  
تهما تتعلق بالتواصل مع "عميل أجنبي" وتقديم معلومات لـ "العدو" كما جاء في بيان "الشاباك".  
ويدعي "الشاباك" بأن "المشتبه به اعترف أنه كان على اتصال بعدد من أصحاب المناصب الرفيعة في  
جهاز المخابرات السوري بين السنوات 2005 و 2008 وأجرى معهم لقاءات خلال مكوثه في سورية، حيث  
كان يقوم بجمع معلومات تتعلق بتحركات قوات الأمن الإسرائيلي في هضبة الجولان في العطله الدراسية  
التي استغلها بهدف جمع المعلومات واقتناء معدات خاصة قام بتمريرها للمخابرات السورية بعد عودته من  
العطلة الصيفية، علماً أنه كان على علم ومعرفة بأنه يقدم المساعدة للمخابرات السورية..  
عرب 48، 2012/7/30

19. صحيفتان إسرائيليتان: طهران تسرع تخصيب اليورانيوم  
طهران، تل أبيب - أ ب، رويترز، أ ف ب: كتبت «معاريف» أن «إيران سجّلت رقماً قياسياً جديداً في  
وتيرة تخصيب اليورانيوم، وتواصل المضي في سباقها لتقصير المسافة الزمنية بينها وبين القنبلة» الذرية.  
وأشارت الى ان «تقارير استخباراتية» أفادت بأن إيران سرّعت وتيرة التخصيب، من خلال تشغيل نحو «10  
آلاف جهاز طرد مركزي»، بينها «نوع جديد أكثر تطوراً».  
أما «يديعوت أحرونوت» فلفتت الى «بيانات تشير الى أن إيران زادت وتيرة التخصيب في شكل ملحوظ في  
الشهور الأربعة الماضية»، مضيفة: «تنتج إيران الآن 230 كيلوغراماً من اليورانيوم منخفض التخصيب كل  
شهر، و 12 كيلوغراماً من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المئة».  
وأشارت الى أن لدى طهران مخزوناً بنحو 160 كيلوغراماً من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المئة،  
وهذا أقل بنحو مئة كيلوغرام من الكمية المطلوبة لصنع «قنبلة».  
وزاد: «إذا واصل الإيرانيون التخصيب بالوتيرة الحالية، سيملكون نحو 260 كيلوغراماً من اليورانيوم  
المخصب بنسبة 20 في المئة، في كانون الثاني (يناير) أو شباط (فبراير) 2013. مع هذه الكمية، ستحتاج  
إيران نحو شهرين فقط لإنتاج أسلحة من اليورانيوم لرأس نووي أو قنبلة» ذرية.  
الحياة، لندن، 2012/7/31

20. قادة المستوطنات الإسرائيلية بالمناطق المحتلة يتقدمون ضيوف رومني خلال إفطار خاص  
تل أبيب - نظير مجلي: نظم الملياردير الأميركي شلدون أدلسون، وهو صديق رئيس الوزراء الإسرائيلي  
بنيامين نتنياهو، إفطاراً خاصاً مع المرشح لانتخابات الرئاسة الأميركية، الجمهوري، ميت، الذي كان في

زيارة لإسرائيل، حضره 150 مليونيرا من الولايات المتحدة وإسرائيل. وقد دعا أديلسون، باسم ميت رومني، عددا كبيرا من الشخصيات اليمينية المتطرفة وقيادات المستوطنين، مثل: الرئيس السابق لمجلس المستوطنات في الضفة الغربية إسرائيل هرتيل، ورئيس جمعية أليعاد التي تجمع الأموال لتهدويد مدينة القدس الشرقية المحتلة، والمدير العام السابق لمجلس المستوطنات نفتالي بنيت، ومستشاري نتنياهو السابقين دوري غولد وأبيلت شكيد ويوعاز هندل.

ولذلك، لم يكن صدفة أن تقوه رومني أمامهم بكلمات تلائم عقلية اليمين المتطرف في إسرائيل، لدرجة أن صحيفة «يديعوت أchronوت» قالت: «من استمع إلى رومني حسب أن نتنياهو هو الذي كتب له الخطاب، خصوصا عند حديثه عن القدس العاصمة الموحدة لإسرائيل إلى الأبد».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/31

## 21. يديعوت أchronوت تبرز أهم القيادات الأمنية والعسكرية الإسرائيلية المعارضة لضرب إيران

أبرزت "يديعوت أchronوت" في عددها اليوم الثلاثاء، المعارضة شبه المطلقة لكافة القيادات الأمنية والعسكرية الإسرائيلية لأي هجوم عسكري ضد إيران. وقالت الصحيفة إن رئيس الأركان العامة للجيش الإسرائيلي، الجنرال بني غينتس، ورئيس الموساد، تمير باردو، ورئيس "الشاباك"، يورام تمير، وقائد سلاح الجو الإسرائيلي الجنرال أمير غيشيل، ورئيس جهاز الاستخبارات العسكرية "أمان"، الجنرال أفيف كوخافي يعارضون جميعا فكرة القيام بعملية إسرائيلية منفردة بدون تنسيق ودعم من الولايات المتحدة.

عرب 48، 2012/7/31

## 22. "إسرائيل" تستعين بالهنود لكشف المسلحين من الأراضي المصرية وقطاع غزة

القدس المحتلة: استدعى الجيش الإسرائيلي خبراء فنيين من الهند لتعليم ضباطه من قوات حرس الحدود كيفية تأمين الحدود بأجهزة استشعار عن بعد على الجدار الفاصل بين الحدود المصرية - الإسرائيلية، بسبب تزايد العمليات العسكرية وعمليات التسلل عبر الحدود مع مصر، وتواجد عناصر من جماعات الجهاد العالمية في سيناء، على حد زعمه. وقال موقع 'والا' الأخبار الإسرائيلية إن تل أبيب قررت الاستفادة من الجهود الهندية في هذا المجال نتيجة تفوق نيودلهي في مكافحة المتسللين والمسلحين من حدودها مع باكستان وبنجلاديش.

وكالة سما الإخبارية، 2012/7/30

## 23. ليبرمان يهاجم قناة 'روسيا اليوم' الفضائية ويقدم احتجاجاً لبوتين: 'القناة معادية لإسرائيل'

القدس المحتلة: هاجم وزير الخارجية الإسرائيلي 'افيغدور ليبرمان' قناة روسيا اليوم الفضائية، معربا عن استيأؤه من تقارير القناة وبرامجها، وقدم احتجاجا للرئيس الروسي فلاديمير بوتين اثناء زيارته لإسرائيل وفلسطين.

وذكرت صحيفة 'هآرتس' الاسرائيلية انه من ضمن ما احتج عليه ليبرمان لبوتين هو 'المناهضة لإسرائيل - وان قناة روسيا اليوم تعمل ضد إسرائيل'، وأشارت الصحيفة ان قناة الحكومة الروسية تحاول اختراق الوعي الامريكى.

وكالة سما الإخبارية، 2012/7/30

## 24. الكشف عن شركات أمنية تنفذ مهام عسكرية يؤسسها ضباط سابقون بالجيش الإسرائيلي

التزمت محافل أمنية صهيونية الصمت إزاء تقارير دولية أفادت بوجود مجموعات من المرتزقة الصهاينة يعيثون فساداً في دول إفريقية، على هيئة شركات أمنية، خاصة أولئك الضباط الذين ينهون خدماتهم في الجيش وأجهزة الأمن، لافتةً إلى أنهم يقومون بتأسيس شركات خاصة لتقديم خدمات أمنية في مختلف دول العالم، حيث قومون بتسجيل الشركات في دول أوروبية، ويعملون على تجنيد عسكريين وأمنيين من جنسيات مختلفة للعمل في مجال حراسة المرافق الحساسة والشخصيات الهامة وذلك نظراً للحساسية التي تثيرها جنسيتهم الصهيونية. وكشفت التقارير أنّ الشركات التي تم رصدها تنشط من خلال 4 فروع في "إسرائيل"، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية، إيطاليا، وتفتخر أنها بنت شبكة علاقات دولية تقدم خدمات أمنية وصلت حد التدخل في النزاعات الداخلية للدول، وعلى وجه الخصوص في دول إفريقية تعاني من حروب أهلية، مما حول العاملين فيها إلى مجرد مرتزقة، يرتكبون الجرائم لحساب قادة وأجهزة استخبارات متنفذة. وشددت على أنّ هذه الشركات لا تقل خطورة عن نظيرتها الأمريكية "بلاك ووتر"، التي شاع ارتكابها للجرائم في أفغانستان والعراق، مطالبة دول الإتحاد الأوروبي بمراجعة التراخيص الممنوحة لها، بحيث لا تكون قاعدة تنطلق منها لتنفيذ جرائم باسم الأمن.

القناة الثانية (عن العبرية، ترجمة المركز)

التقرير المعلوماتي 2592، 2012/7/30

## 25. الحركة الأسيرة تهدد بفعاليات صارمة إذا لم تستجب "إسرائيل" لمطالبها

رام الله: هددت الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال الإسرائيلي، مساء الاثنين، بتنفيذ فعاليات "تضالية صارمة" وإجراءات جديدة حتى نهاية شهر رمضان، إذا لم تستجب سلطات الاحتلال لمطالب الحركة العادلة التي التزمت بها.

وقال الأسير المحرر محمد عمر شهاب الصانوري لذي افرح عنه يوم الاثنين، "رسالتي التي أحملها باسم أسرى سجن النقب ومجدو ونفحة والحركة الأسيرة في سجون الاحتلال، هي العمل على إنهاء حالة الانقسام التي أصبحت جرحاً نازفاً للحركة الأسيرة".

وأوضح أن الحركة الأسيرة حددت مطالبها المتمثلة بالعمل على إنهاء العزل بالكامل، والسماح للأسرى بالزيارات دون تحديد صلة القرى لأهالي الضفة والقطاع، وإزالة ممنوعات على الأسرى من الكنتين، وإرجاع الوضع على ما كانت تعيشه الحركة الأسيرة قبل عام 2000، ووقف منع الزيارات عن بعض الأسرى، وإنهاء سياسة العزل، والسماح لذوى الأسرى بإدخال كل الحاجيات من ملابس ومواد غذائية، وكذلك وقف سياسة التفتيش العارى الليلي وسياسة الاقتحامات المتواصلة للأقسام، والعمل على منع وحدات القمع المخصصة للحركة الأسيرة من الاقتحامات خاصة ما تسمى وحدات "النحشون، ومتسادا، ودارى". وأضاف أن الحركة الأسيرة تناشد كافة المؤسسات الإنسانية والحقوقية والفعاليات والقوى الوقوف إلى جانب الأسرى من أجل الضغط على سلطات الاحتلال لتوقف سياستها القمعية بحقهم.

اليوم السابع، مصر، 2012/7/31

## 26. عشرات المستوطنين يقتحمون باحات الأقصى

رام الله . وليد عوض: اقتحم العشرات من المستوطنين صباح الاثنين باحات الحرم القدسي تحت حراسة مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأفاد شهود عيان، بأن المستوطنين اقتحموا باحات الأقصى برفقة عناصر من شرطة الاحتلال الذين أمنوا وصولهم للتجول في باحات المسجد، رغم استفزاز المصلين الذين يأمنون الحرم القدسي في ظل شهر رمضان المبارك. وحسب الشهود اقتحم نحو 40 متطرفاً يهودياً الأقصى الاثنين ودنسوا باحاته ومرافقه المختلفة عقب جولة استكشافية لكبار ضباط من شرطة الاحتلال في باحات المسجد.

ويأتي اقتحام المستوطنين للأقصى في ظل استهجان لجنة المرابطين بالقدس المحتلة عدم صدور ردود فعل عربية وإسلامية ودولية قوية تجاه قرار المستشار القانوني لحكومة إسرائيل، باعتبار ساحات الأقصى، منطقة عامة تحت إشراف بلدية القدس الاحتلالية، ضاربا بعرض الحائط بقرارات الشرعية الدولية التي تعتبر أن القدس مدينة محتلة، ويقوانين حماية المدنيين تحت الاحتلال حسب مواثيق جنيف، وملحقاتها.

القدس العربي، لندن، 2012/7/31

## 27. دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس تتخذ إجراءات احترازية لصدّ محاولة اقتحام الأقصى

عمان - نادية سعد الدين: قال مدير دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة الشيخ عزام الخطيب إن الدائرة تتخذ الإجراءات الاحترازية لصدّ محاولة اقتحام المتطرفين لليهود للمسجد الأقصى، مندداً بمطالبات إسرائيلية لهدمه. وأضاف إلى "الغد" من القدس المحتلة إن "المصلين المسلمين في حالة رباط دائم في الأقصى خلال شهر رمضان المبارك"، مبيناً أن "أجهزة الأوقاف من موظفين وحراس مستنفرون لخدمتهم وحمايتهم".

الغد، عمان، 2012/7/31

## 28. الاحتلال يهود أسوار القدس القديمة برموز الهيكل

رام الله: تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي ودائرة الآثار التابعة لها بوضع رموز على أسوار القدس القديمة تدل على وجود الهيكل المزعوم. وانتشرت قبل عدة أيام العديد من الصور الخاصة بهذه الرموز والتي تسعى سلطات الاحتلال من خلالها لتزوير التاريخ وتأكيد وجود اليهود والهيكل المزعوم.

القدس، القدس، 2012/7/30

## 29. القدس: الاحتلال يمدد إغلاق "بيت الشرق" لستة أشهر إضافية

القدس: جددت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس أمر إغلاق بيت الشرق في القدس الشرقية الذي تم إغلاقه قبل 11 عاماً. وجاء ذلك في قرار في موقع من وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي. وكان تم إغلاق بيت الشرق للمرة الأولى في التاسع من آب 2001 ومن ثم جرى تجديد الإغلاق لمدة 6 أشهر بأمر من وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي.

الأيام، رام الله، 2012/7/31

## 30. اتحاد نقابات عمال فلسطين يطالب الحكومة الإسرائيلية بفتح تحقيق فوري بمقتل عامل شرقي القدس

نابلس: وصف الأمين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين شاهر سعد ما قامت به قوات الاحتلال الإسرائيلي من إطلاق النار على سيارة تقل عمالاً متوجهين إلى القدس قرب حاجز الزعيم شرقي المدينة المقدسة فجر اليوم الاثنين، بأنه "استهتار بأرواح عمالنا الفلسطينيين".  
وطالب سعد في بيان صحافي "الحكومة الإسرائيلية بفتح تحقيق فوري وجاد لمعرفة ملابسات الحادث ومعاقبة الجناة". وأضاف أن "مسلسل الاستهتار هذا بدا واضحاً بشكل ملحوظ، ما يستدعي وقفه جادة أمام هذا الكابوس المزعج، الذي بات عمالنا يشاهدونه كل ما ودعوا عائلاتهم إلى مواقع عملهم".  
القدس، القدس، 2012/7/30

### 31. نقابة الصحفيين الفلسطينيين تطالب حماس بوقف تدخلها في العمل النقابي

رام الله: قالت نقابة الصحفيين الفلسطينيين، أمس، إنها تنتظر ببالغ الخطورة للإجراءات التي تقوم بها أجهزة حماس في غزة بحق أعضاء الأمانة العامة للنقابة، ومحاولة التدخل في العمل النقابي لمنع هيئات النقابة بغزة من مواصلة عملها لخدمة الصحفيين والدفاع عنهم.  
ونددت نقابة الصحفيين باستدعاء ما تسمى النيابة العامة، نائب نقيب الصحفيين الفلسطينيين تحسين الأسطل، بناء على شكوى من ياسر أبو هين ومطالبته بالتوقيع على تعهد بالتوقف عن العمل النقابي بدعوى أن الانتخابات الأخيرة التي أجرتها النقابة بإشراف عربي ودولي وهيئات محلية في التاسع من آذار/ مارس الماضي مخالفة للنظام، الأمر الذي رفضه نائب النقيب وأبلغ النيابة أن المدة المحددة للطعن في الانتخابات انتهت قانوناً، إضافة إلى أن المشتكي لا يحق له الطعن في انتخابات النقابة حسب أنظمة النقابة، لتبلغه النيابة بعدها أنه ممنوع من السفر حتى انتهاء التحقيقات، وأن قراراً مشابهاً بالمنع سيصدر في غضون 48 ساعة بحق أعضاء من الأمانة العامة والمجلس الإداري لنقابة الصحفيين في غزة.  
وقالت إنها ترى أن هذه الإجراءات زج بالنقابة وبالجسم الصحفي في أتون الانقسام السياسي الواقع في فلسطين، وتطالب بوقف هذه الإجراءات فوراً، والسماح بحرية العمل النقابي في المحافظات الجنوبية.  
الغد، عمان، 2012/7/31

### 32. لبنان: "صندوق الطلاب الفلسطينيين" في أزمة مالية بسبب توقف الدعم من المساهمين

زينة برجوي: يوماً فيوماً تزداد أزمة «صندوق الطلاب الفلسطينيين» (تأسس عام 1973، وقد شهد على تخريج تسعة آلاف وأربعمئة طالب)، مما ينعكس سلباً على مئات الطلاب الذين يستفيدون من القروض التي يقدمها لهم بهدف متابعة دراساتهم الجامعية. أما السبب الأبرز وراء هذه الضائقة المستمرة منذ ثلاثة أعوام، فهو تراجع عدد المساهمين في الصندوق، الذي يعتمد في تمويله على مساهمات من أفراد ومؤسسات عربية ومنظمات دولية.  
ينطلق مدير الهيئة الإدارية للصندوق رجا مطر، في عرضه للمشاكل التي يعانها الصندوق، من التأكيد أن «لا علاقة للصندوق بأي من المنظمات الفلسطينية، بل هو عبارة عن جمعية لبنانية خيرية غير سياسية، ولا تتوخى الربح». أما هدفه الوحيد فهو «مساعدة الطلاب الفلسطينيين المتفوقين، غير القادرين على تأمين تكاليف تحصيلهم العلمي». ويعزو السبب في مواجهة الصندوق للعجز المادي، إلى «توقف الممولين عن تقديم التبرعات»،.

وقد اعتمد الصندوق أخيراً نظاماً يمنح مقدم الهبة فرصة تحديد الاختصاص التعليمي الذي يرغب في رعايته. ويتم توفير القروض من دخل الهبة (الوقفية) التي تحمل اسم صاحبها (المتبرع). ويعود سداد القرض إلى أصل الهبة مما يضمن استمرارها. لمن يرغب في التبرع للصندوق: «البنك العربي» فرع رأس بيروت، حساب: صندوق الطلاب الفلسطينيين، رقم الحساب: 0332-301389-810

السفير، بيروت، 2012/7/31

### 33. غزة: "إسرائيل" تفتح معبر كرم أبو سالم التجاري بعد أربعة أيام من الإغلاق

غزة . أشرف الهور: سمحت السلطات الإسرائيلية يوم أمس بإعادة فتح معبر كرم أبو سالم الإسرائيلي، الذي تدخل منه البضائع والسلع لقطاع غزة المحاصر بعد أربعة أيام من الإغلاق. ودخلت بموجب عملية الفتح هذه شاحنات تحمل سلع تموينية ومساعدات للسكان، إضافة إلى أنه تم السماح بضخ كميات من الوقود القطري المخصص لتشغيل محطة توليد الكهرباء، وكميات من غاز الطهي. القدس العربي، لندن، 2012/7/31

### 34. جماعة "ريغافيم" تسرع إجراءات هدم منازل الفلسطينيين

كشف تقرير لوكالة "الآي بي سي"، الإثنين 30-7-2012، أن جماعة "ريغافيم" اليهودية تسرع الإجراءات "القانونية" لعمليات الهدم التي تستهدف منازل ومنشآت الفلسطينيين في الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة. وأعد مراسل الوكالة تقريراً عن المنظمة اليمينية والتي تسعى لإيجاد "قنوات قانونية لتنفيذ مذكرات الهدم التي تصدرها السلطات الإسرائيلية ضد البيوت والمنشآت الفلسطينية". ويتركز عمل جماعة "ريغافيم" في النقب المحتل والمنطقة المسماة "c" التي تشكل 60% من أراضي الضفة المحتلة وتتبع عسكرياً وإدارياً للسيطرة الإسرائيلية وفقاً لاتفاقية "أوسلو". وتحرم اتفاقية "جنيف" الرابعة (إسرائيل) من بناء مستوطنات أو بؤر عشوائية في المنطقة "c"، حيث يجب على (إسرائيل) وفقاً للقانون الدولي توفير احتياجات السكان فيها سواء كانوا إسرائيليين أو فلسطينيين. وأوضح مدير الدائرة الدولية في الجماعة آري بريجز أن للجماعة حرية الوصول إلى معلومات جغرافية أو ديمغرافية عن منطقة "c" بترخيص من الإدارة المدنية، حيث تستخدم نظم المعلومات الجغرافية وتقوم بإجراء تصوير جوي مفصل يمكن من خلاله التعرف على كل "إنش" في (إسرائيل) بما فيها المنطقة "c". ولا تعترف المنظمة التي أنشئت لدعم أجندة صهيونية لـ(إسرائيل) بوجود احتلال إسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

وأكد مدير هيئة الحقوق المدنية في (إسرائيل) تامار فيلدمان أن المذكرات التي تقدمها الجماعة تسرع من وتيرة الإجراءات القانونية التي تتخذها سلطات الاحتلال في هدم القرى والمنازل الفلسطينية. وتساعد هذه المذكرات في تنشيط خطط استيطانية غير فاعلة في منطقة "c" خاصة في أحياء تلال جنوب الخليل، أحد أشد المناطق الفلسطينية تهمةً وقرراً. وأوضح أن هذه المنظمة طلبت من الآونة الأخيرة من محكمة العدل الإسرائيلية الشروع بتنفيذ 162 قرار هدم مجمد منذ عام 2008 ضد منشآت فلسطينية.

وبرز تأثير الجماعة بقوة في قضية قرية سوسيا في تلال جنوب الخليل، حيث يتوقع أن تسوى القرية بالأرض بعد طلب الجماعة من المحكمة الإسرائيلية هدمها. ووفقا لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) فقد رفضت ما تسمى الإدارة المدنية الإسرائيلية 94% من طلبات تصاريح البناء التي قدمها الفلسطينيون في المنطقة "c" في الفترة ما بين 2000 و2007.

فلسطين أون لاين، 2012/7/30

### 35. طلاب فلسطينيون يدعون نظراءهم في جامعة "فيتس" بجنوب أفريقيا إلى مقاطعة "إسرائيل"

رام الله: وجه شباب وطلاب وممثلو منظمات أهلية شبابية فلسطينية نداءً إلى ممثلي مجلس طلبة جامعة "فيتس"، وهي من أكبر جامعات جنوب أفريقيا وتضم نحو ثمانية وعشرين ألف طالب، لاتخاذ قرار خلال الاجتماع السنوي لاتحاد طلاب الجامعة، و الذي يعقد في هذه الأثناء، بتبني الدعوات الفلسطينية لمقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها، لإجبار إسرائيل على احترام الاتفاقيات و القوانين الدولية و مبادئ حقوق الإنسان.

وبادرت إلى هذا النداء حملة "طلاب فلسطين للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل"، وتبنته كل من شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية - القطاع الشبابي ومجالس وكنل طلابية في عدد من الجامعات الفلسطينية.

قدس برس، 2012/7/30

### 36. الأردن: النقابات المهنية تدين اقتحام قوات الاحتلال للأقصى

عمان - محمد الكيالي: دانت النقابات المهنية اقتحام العشرات من قوات الاحتلال الصهيوني المسجد الأقصى بعد منتصف ليل أول من أمس والاعتداء على المصلين فيه. وأكد مجلس النقباء على هامش اجتماع له أمس أن "هذا الاعتداء على المعتكفين بالمسجد الأقصى واعتقال بعض الشباب من داخله وتدنيس حرمة ساحة البراق من خلال تأدية طقوس تلمودية هو بمثابة جريمة وتحدي سافر لمشاعر ملايين العرب والمسلمين". وحذر، في بيان، من محاولات جديدة لعصابات المستوطنين لتدنيس واقتحام المسجد الأقصى تحت حجج وذكريات مفتعلة، ودعا المجلس الحكومة إلى اتخاذ موقف حازم إزاء هذه الانتهاكات.

الغد، عمان، 2012/7/31

### 37. محكمة "أمن الدولة" الأردنية تحاكم "خلية غزة" بعد عيد الفطر

(يو. بي. آي): تبدأ محكمة أمن الدولة الأردنية بعد عطلة عيد الفطر بمحاكمة ما يعرف بـ"خلية غزة" والمتهم فيها 4 أردنيين . وقال محامي الجماعات الإسلامية موسى العبدالات، أمس، إنه "من المقرر أن تبدأ محاكمة المتهمين الأربعة بعد عطلة عيد الفطر". وأشار إلى أن هذه الخلية كانت تعترّم السفر إلى قطاع غزة لالتحاق بـ"جيش الإسلام" والقيام بعمليات جهادية ضد قوات الاحتلال "الإسرائيلي"، وفق لائحة الاتهام الموجهة إليهم. وكانت المخابرات الأردنية ألقت القبض على "خلية غزة" قبل نحو 5 شهور وهم في مساكنهم.

الخليج، الشارقة، 2012/7/31

### 38. سياسي أردني لـ"قدس برس": الربيع العربي سيجد طريقه إلى فلسطين دفاعاً عن القدس

عمّان: دعا السياسي الأردني الدكتور عبد اللطيف عربيات أهل القدس والفلسطينيين بجميع انتماءاتهم السياسية والفكرية إلى الاعتماد على الذات أولاً في حماية القدس من مؤامرات الاحتلال، كما حث العرب والمسلمين إلى عدم الركون لمنطق المؤامرة الخارجية والوقوف إلى جانب الفلسطينيين في حماية مقدساتهم. وأكد عربيات، وهو رئيس مجلس النواب الأردني الأسبق، في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" أن الربيع العربي يمكن أن يجد طريقه إلى فلسطين إذا عزم أهلها على ذلك.

وكالة قدس برس، 2012/7/31

### 39. القضاء اللبناني يحكم غيابياً على عميلة لـ"إسرائيل"

صدر أمس عن المحكمة العسكرية اللبنانية الدائمة برئاسة العميد الركن الطيار خليل إبراهيم، وعضوية المستشار القاضي حسن شحرور وحضور مفوض الحكومة المعاون القاضي أحمد عويدات، حكم غيابي بجرم التعامل مع العدو الإسرائيلي باكتساب الجنسية الإسرائيلية قضى بالأشغال الشاقة عشر سنوات في حق (ج. ح) وتجريدها من الحقوق المدنية.

الخليج، الشارقة، 2012/7/31

### 40. قائد الجيش اللبناني: سنواجه أي اعتداء إسرائيلي على لبنان

بيروت: وجّه قائد الجيش اللبناني جان قهوجي، أمس إلى العسكريين أمر، بمناسبة العيد السابع والستين للجيش المصادف غداً اعتبر فيه أنه في وقت تشهد المنطقة العربية تطورات وتحديات غير مسبوقة، يستمر العدو "الإسرائيلي" في إطلاق تهديداته ضد لبنان، وخرق سيادة أراضيه، وإعداد الخطط لشن عدوان جديد عليه، مشيراً إلى أن المواجهة ستبقى قائمة مع هذا العدو لإحباط مخططاته الإجرامية وتحرير آخر ذرة تراب من الأرض اللبنانية المحتلة في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والقسم الشمالي من بلدة الغجر. وأكد أن الجيش لن يسمح بتكريس الخط الأزرق خطأ حدودياً وسيتصدى للعدو بكل القدرات ومهما كانت التضحيات".

الخليج، الشارقة، 2012/7/31

### 41. شبكة الرميّة كانت تخطط لإسقاط طائرة لليونيفيل

ناصر شرارة: حول ما بات يعرف بشكبة الرميطة، توافرت لـ«الأخبار» معلومات أولية تكشف معطيات جديدة عنها، أبرزها: أن أخطر هدف لهذه المجموعة كان يتمثل في تخطيطها لإسقاط طوافة تابعة لليونيفيل خلال إقلاعها أو هبوطها في مهبط الرميطة الذي تستعمله قوات القبعات الزرق في جنوب لبنان لغايات لوجستية. وأنه يظل احتمال أن يكون هناك اختراق للموساد داخل المجموعة أمراً وارداً، نظراً إلى أن كميات من الأسلحة المضبوطة في حوزتها هي ذات مصدر إسرائيلي.

الأخبار، بيروت، 2012/7/31

#### 42. اتحاد المحامين العرب يدين تكرار اقتحام الصهائنة للمسجد الأقصى

القاهرة: أدان اتحاد المحامين العرب قيام قطعان المستوطنين باقتحام المسجد الأقصى بشكل متكرر، وقال إن ذلك يشكل انتهاكاً مستمراً وخطراً يمس المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة، كما يشكل أيضاً انتهاكاً صارخاً لقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. وقال الأمين العام للاتحاد عمر زين، إن الاقتحام المتكرر من قبل تلك المجموعات المتطرفة يشكل عدواناً خطراً على كافة المقدسات وانتهاكاً لقواعد القانون الدولي. ودان زين التصريحات التي أدلى بها المدعي العام الإسرائيلي يهودا فاينشتاين، وقال إن المسجد الأقصى هو جزء لا يتجزأ من أراضي فلسطين، ودعا زين مديرة منظمة اليونسكو أرينا بوتوفا إلى اتخاذ موقف رافض من منظمة اليونسكو والعمل بكل الوسائل لوقف تهويد القدس وانتهاك الأقصى.

الخليج، الشارقة، 2012/7/31

#### 43. مصر: جماعة الإخوان المسلمين تنتقد محاولات الإساءة للعلاقة بين الشعبين المصري والفلسطيني

القاهرة: انتقدت جماعة الإخوان المسلمين في مصر ما وصفته بمحاولات تشويه العلاقة بين الشعبين المصري والفلسطيني، والإساءة لهذه العلاقة عن طريق إثارة الشبهات والافتراءات. وقالت الجماعة في بيان أمس، إنه لا صحة لما تردد عن رغبة الجماعة في منح الجنسية المصرية لكل أعضاء حركة حماس، أو أن التنظيم الدولي للجماعة قام بشراء وتهريب أسلحة من ليبيا للحركة مقابل مليار جنيه، أو أن الجماعة قامت بتنظيم مظاهرات فتوية ومليونيات للتنعيم على عمليات التهريب. ووصفت الجماعة مثل هذه الأنباء بأنها محض افتراء وكذب وتدليس، ولا تمت للحقيقة بصلة، "وهو حلقة في سلسلة التشويه المتعمد التي تتعرض لها الجماعة في الفترة الأخيرة لأسباب معروفة للجميع". ورأت أن نشر بعض الوسائل الإعلامية لمثل هذه الأنباء يخالف كل الأعراف والتقاليد المهنية والموضوعية، ويسيء إلى العلاقات بين الشعبين المصري والفلسطيني، ويسم أجواء الرأي العام، "لذا فهو يفنقر لأبسط قواعد مراعاة الأمن القومي المصري أو تغليب المصالح العليا لمصر على محاولات الوقيعة والدسائس".

الخليج، الشارقة، 2012/7/31

#### 44. الرئاسة المصرية: الإعلان الإسرائيلي المسيء إلى مرسي بثته جهة غير حكومية

القاهرة - محمد عبد الرزاق: قال د. ياسر علي، المتحدث باسم رئاسة الجمهورية المصرية، إن وزارة الخارجية أصدرت أمس رداً حول الإعلان الإسرائيلي المسيء إلى الرئيس محمد مرسي، أكدت فيه أن هذا الإعلان لم يذع في أي من قنوات التلفزيون الإسرائيلي، وتم ترويجه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وهي جهات غير رسمية. وذكر الوزير المفوض عمرو رشدي، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية

المصرية، أمس الاثنين، أن الإعلان جرى بثه من خلال اليوتيوب على الإنترنت بواسطة جهة إسرائيلية غير حكومية وليس لها أي صفة رسمية، ولم يتم بثه على قنوات التلفزيون الإسرائيلي.  
الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/31

#### 45. نجيب ساويرس: ليس لدي تعاملات مالية مع قادة فلسطينيين

نشرت وكالة معاً الإخبارية، 2012/7/31 من بيت لحم، أن الملياردير المصري نجيب ساويرس قال إنه لا يملك أي تعاملات مالية مع محمد دحلان ومحمد رشيد، مستشار رئيس السلطة الفلسطينية الراحل ياسر عرفات، وذلك في رده على الأبناء الخاصة بطلب النائب العام الفلسطيني تجميد أسهم أوراسكوم للقياديين الفلسطينيين.

وأوضح ساويرس في بيان "بأنه لم تكن لديه يوماً ما أي تعاملات مالية مع محمد رشيد بصفته الشخصية، وإنما بصفته مديراً لصندوق الاستثمار الفلسطيني، والذي قد حقق أرباحاً تساوي خمسة أضعاف الاستثمار الأصلي للصندوق الفلسطيني في غضون فترة السنتين والنصف التي استمر خلالها استثمار الصندوق مع شركة أوراسكوم، وقد انتهى هذا التعامل منذ سنوات طويلة بانتهاء التعاقد مع صندوق الاستثمار الفلسطيني". وأضاف ساويرس أنه لم تجمعه يوماً بمحمد دحلان أي تعاملات مالية من أي نوع وإنما جمعها التقدير والصداقة والأخوة والاحترام المتبادل.

ونقلت وسائل إعلام مصرية عن وكالة الشرق الأوسط، أن النائب العام الفلسطيني في رام الله أحمد المغني خاطب ساويرس بصفته رئيساً لمجموعة أوراسكوم الاستثمارية، وطلب منه باسم السلطة الفلسطينية تجميد التداول في الأسهم التي تعود لمحمد رشيد، ومحمد دحلان. وذكر المغني أن الطلب جاء بناء على قرار محكمة مكافحة الفساد الفلسطينية، الصادر بتاريخ 7 حزيران/ يونيو الماضي في القضية رقم 2012/13 وبحسب الصلاحيات المخولة له كنائب عام.

وأضافت اليوم السابع، القاهرة، 2012/7/1 نقلاً عن وكالة (أ.ش.أ.)، أن السفير المصري لدى السلطة الفلسطينية ياسر عثمان أكد أن أي ترأسل أو مخاطبة بين جهة رسمية فلسطينية وأي فرد أو شخصية اعتبارية أو أي جهات أخرى في مصر يجب أن يتم من خلال القنوات الدبلوماسية المتعارف عليها وهي إما من خلال السفارة المصرية لدى السلطة في رام الله أو من خلال السفارة الفلسطينية في القاهرة أو عن طريق وزارة الخارجية المصرية. وقال عثمان، إن ما نشر عن قيام النائب العام الفلسطيني بمخاطبة إحدى الشركات الاستثمارية في مصر بطريق مباشر وطلبه تجميد التداول في الأسهم الخاصة بشخصين فلسطينيين دون الالتزام واتباع الإجراءات والقنوات الدبلوماسية المتعارف عليها يجعل من هذا الترأسل والمخاطبة غير صحيح وما يترتب عليهما.

#### 46. وليد المعلم: دول خليجية تقف مع "إسرائيل" لتنفيذ مؤامرة كونية ضد سورية

طهران - أحمد أمين: قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم، أمس، إن دولاً عربية خليجية تقف مع "إسرائيل" في تنفيذ ما وصفه بـ"المؤامرة الكونية" ضد سورية، مطالباً خلال زيارة إلى طهران بمنع السعودية وقطر من التدخل بالشأن الداخلي السوري. وأوضح المعلم في مؤتمر صحفي مع نظيره الإيراني علي أكبر صالح أن "المحادثات أكدت تطابق وجهات نظر البلدين حيال المواضيع الإقليمية وما تشهده بلادنا وتواجهه من مؤامرة كونية، أصبحت أدواتها في المنطقة تخدم إسرائيل".

الراي، الكويت، 2012/7/30

#### 47. الحرس الثوري الإيراني: لا الولايات المتحدة ولا الكيان الصهيوني يملكان القدرة على مهاجمتنا

الوكالات: نقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن مسعود جزائري، القائد الكبير في الحرس الثوري، قوله في تصريح لتلفزيون العالم: "هدف إيران هو أن يستخدم الجميع مضيق هرمز ما دام ذلك لا يضر بمصلحة إيران أما إذا أضر بها فسيكون رد فعلنا مختلفاً بالتأكيد". وقلل جزائري من شأن التهديدات الأمريكية والإسرائيلية لإيران، معتبراً أنها تتدرج في إطار الحرب النفسية. وقال إنه لا "الولايات المتحدة ولا الكيان الصهيوني يملكان القدرة" على مهاجمة إيران.

الخليج، الشارقة، 2012/7/31

#### 48. بعد وصفه القدس عاصمة "إسرائيل".. البيت الأبيض: على رومني إيضاح تصريحاته

واشنطن (ا ف ب): أعلن متحدث باسم البيت الأبيض، الاثنين، أنه فهم أن تصريحات مثيرة للجدل لميت رومني حول الفلسطينيين أثارت الارتباك، واعتبر أنه يتوجب على المرشح الجمهوري أن يقدم المزيد من الإيضاحات. وكشف المتحدث، جوش إيرنست، أن الموقف الذي أعلنه رومني حول القدس "عاصمة إسرائيل" خلال زيارته لهذا البلد يتعارض مع الموقف الذي دافعت عنه الولايات المتحدة في عهد رؤساء ديمقراطيين أو جمهوريين. وذكر إيرنست، خلال لقائه اليومي مع الصحفيين في البيت الأبيض، بأن موقف رومني "يختلف عن موقف هذه الإدارة". وأضاف المتحدث أن "موقف هذه الإدارة هو أن العاصمة هي شيء يجب أن يتقرر عبر المفاوضات حول الوضع النهائي (للقدس) بين الطرفين". وأشار إيرنست إلى أن هذا الموقف "كان نفسه موقف إدارات سابقة سواء ديمقراطية أو جمهورية"، مضيفاً "إن، إذا كان رومني غير موافق على هذا الموقف فهو غير موافق أيضاً على موقف اعتمده رؤساء مثل بيل كلينتون ورونالد ريغان".

اليوم السابع، القاهرة، 2012/7/31

#### 49. قراران أميان جديان لصالح الفلسطينيين

الوكالات: اعتمد المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة (54 عضواً) قراراً بعنوان "الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال الإسرائيلي على الأوضاع المعيشية للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، ولل سكان العرب في الجولان السوري المحتل". وصوتت 45 دولة لصالح القرار، بزيادة صوتين مقارنة بالعام الماضي، وصوتت الولايات المتحدة وكندا ضد القرار. ويدعو القرار، حسب بيان أصدرته البعثة المراقبة الدائمة لفلسطين لدى الأمم المتحدة، إلى فتح المعابر الحدودية المؤدية إلى قطاع غزة بشكل كامل وإلى رفع جميع القيود الصارمة المفروضة على تحرك الشعب الفلسطيني وضمان حرية تنقل الأشخاص والبضائع في أرجاء الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها شرق القدس، وإلى العالم الخارجي ومنه. كما اعتمد المجلس قراراً بعنوان "حالة المرأة الفلسطينية وتقديم المساعدة إليها" وصوتت 30 دولة لصالح القرار، وعارضته الولايات المتحدة وكندا وامتنعت 18 دولة عن التصويت.

موقع فلسطين أون لاين، 2012/7/30

## 50. رومني يجمع مليون دولار في "إسرائيل" وملياردير أميركي صديق نتنياهو يمول حملة ضد أوباما

نشرت الشرق الأوسط، لندن، 2012/7/31 نقلاً عن مراسلها في تل أبيب، نظير مجلي، أنه ما إن غادر المرشح لانتخابات الرئاسة الأمريكية، الجمهوري، ميت رومني، "إسرائيل"، حتى بدأ تداول معلومات حول أسرار زيارته، وأهدافها الحقيقية. وتبين أن الملياردير الأميركي شلدون أديلسون، وهو صديق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، كان وراء الزيارة، وأرادها جزءاً من حملة هدفها إسقاط الرئيس الأميركي باراك أوباما، واستبدال المرشح رومني به. وقد كشفت جميع وسائل الإعلام الإلكترونية الإسرائيلية أمس، أن أديلسون رصد مبلغ 100 مليون دولار لتمويل حملة انتخابية ضد الرئيس باراك أوباما بهدف إسقاطه في الانتخابات المقبلة. وكشفت وسائل الإعلام في تل أبيب، أمس، أن زيارة رومني، التي جاءت كجزء من هذه الحملة، تم ترتيبها قبل شهر بمبادرة أديلسون ومكتبي رومني ونتنياهو.

وكان أديلسون قد نظم صباح أمس، إفطاراً خاصاً مع رومني قبل أن يغادر إلى بولندا، حضره 150 مليونيراً من الولايات المتحدة و"إسرائيل".

وأضافت النهار، بيروت، 2012/7/31 نقلاً عن وكالتي رويترز، و(أ.ب.)، أن ميت رومني نجح في جمع أكثر من مليون دولار من مانحين يهود.

## 51. قائد القوات الدولية بسيناء: نواصل جهودنا لحفظ السلام بين مصر و"إسرائيل"

العريش - عبد الحليم سالم: أشاد الجنرال وارن جيمس وايتنج، قائد قوات حفظ السلام بسيناء، بالدعم والتعاون الذي تقدمه السلطات المصرية والأجهزة التنفيذية بمحافظة شمال سيناء لتسهيل مهمة عمل القوات على أرض المحافظة، لافتاً إلى أن القوات تواصل جهودها لحفظ السلام بين مصر و"إسرائيل". وأثنى وايتنج خلال حفل الإفطار الذي أقامته القوة متعددة الجنسيات بمعسكر الجورة بالشيخ زويد الاثني، على الدور الذي تقوم به القوة من أجل حفظ السلام بين مصر و"إسرائيل" من خلال التعاون مع الجميع، مؤكداً على عمق العلاقات التي تجمع القوة بالجميع لإنجاز مهام عملها وتحقيق السلام والأمن للجميع في سيناء.

اليوم السابع، القاهرة، 2012/7/31

## 52. "يديعوت أحرونوت" نقلاً عن بانيتا: "إسرائيل" لم تتخذ قراراً بعد بشأن إيران

رام الله: نقلت جريدة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية الصادرة أمس، عن وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا قوله "إن إسرائيل لم تتخذ قراراً بعد بشأن إيران"، مؤكداً أن تطوير التعاون الأمني بين الولايات المتحدة و"إسرائيل" بلغ مستوى لم يسبق له مثيل. وجاء في تقرير مطول للجريدة: "أن التوتر حول إمكانية قيام إسرائيل بشن هجوم على المنشآت النووية الإيرانية لا يزال يشغل الولايات المتحدة على خلفية المعركة الانتخابية الرئاسية، حيث أنه بعد وقت قصير من مغادرة المرشح الجمهوري ميت رومني إلى إسرائيل اليوم، يصل إليها وزير الدفاع بانيتا".

المستقبل، بيروت، 2012/7/31

## 53. السفير الأميركي في تل أبيب: هناك متسع من الوقت قبل اللجوء إلى الخيار العسكري ضد إيران

قال السفير الأمريكي لدى تل أبيب، دان شابيرو، إن هناك هدفاً مشتركاً وإستراتيجية مشتركة تجمع "إسرائيل" والولايات المتحدة في الشأن الإيراني، مع ذلك إننا نعتقد أنه لا يزال هناك متسع من الوقت قبل اللجوء للخيار العسكري. وقال السفير الأمريكي في حديث مع الإذاعة الإسرائيلية، إن "إسرائيل" والولايات المتحدة تعملان في الشأن الإيراني كحليفين، وبالتالي فإن المساعي الحالية تتمحور حول الضغوط الاقتصادية، وهي الآن مثلاً أخف مما ستكون عليه في شهر تشرين أول/ أكتوبر، وتشيرين ثاني/ نوفمبر القادم، لكننا مع ذلك نعرف أنه في حال لم تفلح هذه الوسائل فإن هناك خيارات أخرى وبضمنها الخيار العسكري، نحن نعرف أن أوانه لم يحن بعد ونعرف أيضاً أن الساعة تدق.

موقع عرب 48، 2012/7/31

#### 54. الهند تتهم الحرس الثوري الإيراني بتفجير استهداف دبلوماسياً إسرائيلياً

طهران - ستار ناصر، (يو. بي. أي.): حملت الشرطة الهندية الحرس الثوري الإيراني مسؤولية التفجير الذي استهدف دبلوماسياً إسرائيلياً في نيودلهي في شباط/ فبراير الماضي. وذكرت جريدة تايمز أوف إنديا، أمس، أن تقرير التحقيق يشير إلى أن عناصر في الحرس الثوري ناقشوا خطة مهاجمة الدبلوماسيين الإسرائيليين في الهند ودول أخرى مع الصحافي الإيراني سيد محمد أحمد كاظمي في كانون الثاني/ يناير 2011 بعد اغتيال علماء إيرانيين واتهام إيران لـ"إسرائيل" بالوقوف خلف الهجمات. وقالت إن كاظمي على اتصال مع هؤلاء الأشخاص منذ 10 سنوات. وأضافت أنه تم تبليغ إيران عن المشتبه فيهم. وقد سعت شرطة نيودلهي للحصول على تفاصيل إضافية عن 5 عناصر في الحرس الثوري بمن فيهم المفجر الرئيسي جوسانغ أفشهار إيراني الذي يذكر وظيفته في إيران على أنه بناء، وسيداتاغ زادة مسعود و3 آخرين. ونقلت عن مصادر أن مسعود هو الرأس المدبر وخطط لهجمات في جورجيا وبانكوك ونيودلهي، كما أشارت الشرطة إلى تورط امرأة إيرانية هي ليلي روحاني في هجمات نيودلهي وبانكوك وجورجيا.

الخليج، الشارقة، 2012/7/31

#### 55. الصحافي والوزير وما بينهما من مواقف

د. انيس فوزي قاسم

بتاريخ 2012/4/4، كتب الصحافي في 'العرب اليوم'، سميح المعايطة، مقالاً هاماً بعنوان 'قلق مشروع من هجرة وتهجير للفلسطينيين في سوريا'، عبّر فيه عن مشاعر انسانيه تتعلق بضحايا الحروب والنزاعات المسلحة من الناس العاديين الذي يلجأون عادة الى 'دار أمان'، وأشاد بحق وصدق - بموقف الاردن الذي كان ملجأً 'للاشقاء' العراقيين منذ العام 1990، والعام 2003 وحلّوا 'على اهلهم في الاردن'، كما هو الحال الآن مع 'الاشقاء السوريين'، مع تفاقم الاوضاع الأمنية في سوريا. ولاشك انه عبر بأمانة عن الشعور الوطني العام حين قال 'يعتقد الاردن والاردنيون ان جزءاً من واجبهم تجاه الاشقاء تقديم كل العون... فالأمر انساني أخوي...'

لكن الاستاذ المعايطة ما يلبث ان يطوي المشاعر الوطنيه والحسّ الانساني حين يتعلق الأمر باللاجئين الفلسطينيين الذين هجروا من العراق ظلماً وقهراً مع اخوانهم من اللاجئين العراقيين، واللّاجئين الفلسطينيين الذي هربوا من سوريا مع اخوانهم اللّاجئين السوريين، وتبريراً لهذا الاستثناء الاخوي والانساني يقول الاستاذ المعايطة انه 'في ثنايا القضايا الانسانية هناك بعض الملفات السياسية'. ويحاول بذلك تبرير قبول تدفق

'مئات الالوف من العراقيين الذين دخلوا الاردن،' أما 'فتح الابواب لهؤلاء الاشقاء من حملة الجنسية الفلسطينية له دلالات سياسية داخلية وخارجية'. ومثل هذا التدفق سوف يدخلنا الى 'محيط نقاش حول التوطين والوطن البديل'. وينطبق الحال ذاته على 'الاشقاء الفلسطينيين من حملة الجنسية الفلسطينية المقيمين ايضاً في سوريا..!'

ومن بوابه 'الدلالات السياسية الداخلية والخارجية' ومقولات 'التوطين والوطن البديل' دخل الاستاذ المعايطة الى عالم التبريرات الذي يطيح بكل مشاعر 'الاخوة' و'الاشقاء' والحاجة الانسانية الى 'الامان' في ظروف النزاعات المسلحة، وكأن اللاجئين الفلسطينيين ممنوع عليه الشعور الانساني بالخوف والهرب باطفاله نجاةً من حرب اهلية او دمار شامل، واذا خاف وطلب الأمان باللجوء، يصبح للجوءه 'مغزى سياسياً'، ويجب الكشف عن هذا المغزى والبحث عن 'المؤامرة' التي تختفي وراء لجوءه، وتتدلق فوراً سلته من الدلالات السياسية التي تتجافى والاعتبارات الانسانية. ومن الواضح انه من المقبول، في نظر الاستاذ المعايطة، ان يكون الاردن موئلاً وملجأً للاشقاء العراقيين والسوريين اذا لجأوا الى الاردن طلباً للأمان باللجوء، اما ان يلجأ اللاجئين الفلسطينيين في العراق وسوريا الى الاردن، فالوضع يختلف فوراً، فإن الاستاذ المعايطة يجهد لإيجاد المبرر لهذه الممايزة بين الاشقاء بمقولات غامضة مثل 'الدلالات السياسية الداخلية والخارجية' أو استعمال تعابير أقرب الى الاحجيات مثل 'التوطين والوطن البديل'.

واللافت للنظر ان الاستاذ المعايطة لم يلحظ ان اللاجئين الفلسطينيين في العراق واخوانهم من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا لم يسبق، ومنذ العام 1948، ان حاولوا اللجوء الى الاردن او غير الاردن قبل الاحداث التي اضطررتهم الى الرحيل. فقد عاش اللاجئين في البلدين ومنذ سنوات اللجوء في اوضاع مستقرة، حتى ان لاجئي سوريا يتمتعون ومنذ صدور المرسوم التشريعي رقم 33 تاريخ 1949/9/17 والقانون رقم 260 للعام 1956، بكل ما للسوريين من حقوق وما عليهم من واجبات باستثناء اكتساب الجنسية السورية، وقد اكدت المحكمة الادارية العليا في دمشق على مبدأ مساواة الفلسطيني بالسوري في جميع الحقوق والمزايا المترتبة على الوظيفة العامة مع الاحتفاظ بالجنسية الاصلية، (قرار تاريخ 1960/4/23). وربما كان وضع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا هو افضل وضع يتمتع به أي لاجيء في اي قطر ولا أدلّ على ذلك من ان هيئة التدريس في جامعة دمشق لوحدتها تضم (125) استاذاً فلسطينياً برتبة بروفيسور. وبغض النظر عن مآل الاحداث في سوريا، سواء انتهت ببقاء النظام القائم او رحيله ووصول نظام آخر بدلاً عنه، فإن وضع الفلسطينيين في سوريا سيظل . على الأرجح- على ما هو عليه وذلك بدلالة ان وضعهم في سوريا لم يتغير منذ عهد حسني الزعيم واديب الشيشكلي وشكري القوتلي وجمال عبد الناصر وناظم القدسي وامين الحافظ ونور الدين الاتاسي ومرحلة الاسد. ولذلك ليس هناك من مبرر يقترح حدوث تغيير في المستقبل يؤثر على وضع الفلسطينيين في سوريا وحقهم في العودة اليها. فاذا عاد اللاجئين السوريون الى اوضاع مستقرة في سوريا، يعود معهم اللاجئين الفلسطينيون. وللتصحيح، فإن الفلسطينيين لم 'يهجروا' من سوريا، كما يقترح عنوان مقالة الاستاذ المعايطة، بل هم لجأوا مثل باقي اللاجئين العاديين.

كما ان اللاجئين في العراق لم تتغير اوضاعهم الا الى الافضل منذ العهد الملكي الى عهد عبد الكريم قاسم الى حكم البعث، حتى ان العراق لم يكن ضمن مناطق نشاط الانروا بسبب ان الحكم في العراق منح اللاجئين الفلسطينيين الكثير من الحقوق والمعونات والحمايات. وربما كان العراق البلد المضيف الوحيد الذي كان يدفع مخصصات شهرية نقدية لكل عائلة فلسطينية بالاضافة لمخصصات محددة عند الولادة

(اعانة ولادة) وعند الوفاة (اعانة وفاة) ولأصحاب العاهات وطلاب الكليات وغير ذلك من الاعانات (التعليمات رقم 7 لسنة 1961). وعومل الفلسطينيون معاملة العراقي عند التعيين والترفيح والتقاعد والبعثات والاجازات الدراسية وعند اقتراضهم اموالاً من مصرف الرهون، ولهم حق التمتع بمخصصات السكن المقررة للعراقي وغير ذلك من الميزات.

من هذا الاستعراض لأوضاع الفلسطينيين في سوريا والعراق يمكن الاستنتاج انه لا سبب لأي لاجيء فلسطيني في سوريا او في العراق لكي يطلب اعادة انتاج لجوئه (الأ في حالات قليلة مثل حالة لم الشمل العائلية) ما لم تكن هناك ظروف قاسية تضطرهم الى اللجوء ليس فرادى بل جماعات، مما يقطع بأن ظروف اللجوء تكون عامة وشاملة ولم تكن تتعلق بفرد او عائله. وهذا ما قامت به بعض العصابات المشحونة بأحقاد دفينه باضطهاد اللاجئين الفلسطينيين في العراق حيث تسببت في اضطهادهم والاعتداء عليهم مما اضطرمهم الى النزوح مرة اخرى. وعلى اي حال، لا يتجاوز عددهم 30-40 ألف لاجيء، ومن هُجر منهم كان حوالي نصفهم (العرب اليوم ، 2007/3/18).

اما وضع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، فإنه، بالإضافة الى ان عددهم يصل الى نصف مليون لاجيء تقريباً، إلا ان ما وصل منهم الى الاردن لم يتجاوز (500) فرد حتى تاريخه. ورغم اتهامات الدكتور بثينه شعبان للفلسطينيين في سوريا بالتورط في احداث اللاذقية، وهذا موقف مستهجن للغاية من مسؤول سوري، وهو اشبه باتهامات جماعة 14 آذار اللبنانيه للمدعو احمد ابو عدس (اللاجيء الفلسطيني في لبنان) باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، إلا ان تلك الاتهامات لم تجد اذناً صاغية، وبلغت هذه الاتهامات درجة من الفجاجة حتى اصبح تكرارها مدعاة للتندر. وهذا يدل على ان بعض مراكز القوى تجد في الفلسطيني مبرراً لتغطية فشل او قصور. او كما يقول المثل الكويتي 'طوفه هبيطه' (أي حيط واطي). وللعلم فقط، وعلى المستوى الانساني البحت، فإن تجربة اللجوء، مثل تجربة اللجوء الفلسطينية، ليست من التجارب التي يود الانسان تكرارها او اعادة انتاجها او ادخال عائلته في مثل تلك التجربة، لأنها تجربة تنطوي على انكسارات انسانية عميقة لا يسبر غورها إلا من كابدها.

ومن هنا يمكن الرد على مخاوف وشكوك الاستاذ المعايطه من مقولات التوطين والوطن البديل، والتي هي تعابير أقرب الى الاحجيات منها الى تعابير سياسية محددة. ولا شك ان الاستاذ المعايطه، وهو صحفي عتيق قادر على تفكيك رموز الوطن البديل والتوطين وكيف يمكن تنفيذه وكيف يمكن محاربتة، وهل يستطيع الاردن بمفرده مواجهة هذا الخطر؟! ومع ذلك، لاشك أنه يعلم ان الحكومة الاردنية (وهو الآن من اعضائها) دخلت في التزام دولي تسمى 'معاهدة وادي عربة' التزمت بموجبها بتوطين اللاجئين. واذا كان من مخاوف لدى الاستاذ المعايطه من التوطين والوطن البديل، فعليه ان يتمعن بما قالته الاردنية الاصيله، نعمت الحباشنه، حيث صرخت قائله ببساطة ووعي: من يخشى من التوطين عليه ان يلغي وادي عربه.

وبعد ثلاثة أشهر من مقالته الاولى، نفى معالي الاستاذ سميح المعايطه، وقد أصبح الآن وزير الدولة لشؤون الاعلام والاتصال، ما اوردته منظمة 'هيومن رايتس' في تقريرها الذي يتهم الاردن بالتمييز في معاملة اللاجئين الفلسطينيين الفارين من سوريا (الغد 2012/7/5)، حيث ورد عنه قوله 'ان الاردن يتعامل مع كل اللاجئين القادمين من سورياه بطريقة واحدة، وعلى اسس عادلة فيما يتعلق بلجوئهم الانساني من حيث توفير المأوى والخدمات بغض النظر عن جنسية اللاجيء او الوثيقة التي يحملها'. ويؤكد معاليه ان 'اي زائر لمناطق استقبال اللاجئين يرى ويشعر بعدم وجود تمييز بين لاجيء سوري وغيره باعتبار انه لاجيء انساني'. اي ان معاليه . على ما يبدو - لا يتفق مع ما سبق وان كان يدافع عنه حين كان صحافياً

واعتبار التمييز في المعاملة له اسبابه ومبرراته. وهذا موقف مفهوم بإعتبار انه الآن يدافع عن موقف حكومته الرشيدة.

ومع ذلك، فإن الوقائع على الارض تجافي ما يقوله معاليه او ترغب الحكومة الرشيدة في قوله، إذ يبدو ان الوقائع تؤكد ما كان يقلق الصحفي سميح المعايطه لأن اللاجئين الفلسطينيين الفارين من سوريا قد حشروا في سكن خاص بهم في مكان يسمى 'سايبير سيتي' وبلغ عددهم (350) شخصاً، وقد وصف هذا المكان بأنه أقرب الى معسكر اعتقال ('في المرصاد' الالكترونية، 2012/6/1، الساعة 8:21 مساءً)، وهناك تقارير تقول ان بعضهم يحمل وثائق اردنية ومنهم من يحمل رقماً وطنياً، وجزءاً من عائلته يعيش في عمان، وقد ورد في تقرير آخر قصة ليان (خمس سنوات) ولين (سنتان) مع امهما الاردنية المقيمة في حلب، وجدهما الاردني المقيم في الرمثا، وحاول الجد عبثاً ان يستصدر تصريحاً من وزارة الداخلية لكي تتضمن الأم وابنتها الى جدهما، إلا ان العائق الاوحد لهذه المأساة هو ان الاب فلسطيني يحمل وثيقة لاجيء سوري، ولم يتم لم شمل العائلة. ('في المرصاد'، 2012/7/17، الساعة 11:27). واعلن لاجئو 'سايبير سيتي' انهم يقاطعون كل المعونات المقدمة من المنظمات الدولية احتجاجاً على سوء المعاملة التي يلاقونها وبعثوا ببيان احتجاج الى متصرف مدينة الرمثا ('القدس العربي'، 2012/7/18). هل هذه المعاناة هي تطبيق للمخاوف والقلق الذي تحدث عنه الاستاذ المعايطه الصحفي ام هو تطبيق لسياسة 'الدلالات السياسي الداخلية والخارجية'؟! ان تقرير منظمة 'هيومن رايتس' يذكر ان الطريقة التي يحتجز فيها الفلسطينيون في 'سايبير سيتي' يتطابق مع تعريف 'الاحتجاز' كما تعرفه المفوضية السامية لشؤون اللاجئين. فهل هذا 'الاحتجاز' مخصص 'للاجيء الانساني' كما وصفه معالي الوزير المعايطه؟! أم ان 'السايبير ستي' هي معسكر مخصص لاحباط المخططات الصهيونية في التوطين وانشاء الوطن البديل؟! يبدو ان معالي الصحفي سميح المعايطه قد قرر ان يلبس طاقية جورج اورويل ويعلن بصراحة وبلا تردد: 'جميع اللاجئين في الاردن متساوون، إلا ان بعضهم اكثر مساواة من البعض الآخر.'

القدس العربي، لندن، 2012/7/31

## 56. رومني وزيارة هنية للقاهرة

### هانى المصري

قام ميت رومني، مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة، كعادة المرشحين الأميركيين بزيارة إسرائيل، وكان الهدف من تلك الزيارة تأكيد أنه "الصديق الأقرب" لها، وظهر ذلك من خلال تصريحاته بأن القضية ذات الأولوية هي الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية وليس إقامة دولة فلسطينية، وأعلن اعترافه بالقدس عاصمة لإسرائيل، واعتبر أن تصدي واشنطن للبرنامج النووي الإيراني واجب أخلاقي، مؤكداً على ضرورة منعها من الحصول على النووي، وأن هذا هو الهدف الأكبر للولايات المتحدة الأميركية، مؤكداً في ذلك موقف ننتيا هو من إيران. في حين ذهب أحد مساعديه أبعد من ذلك، معلناً تأييد رومني لتوجيه ضربة إسرائيلية أحادية لإيران، لأن العقوبات الدبلوماسية والاقتصادية لا تجدي ولا تؤخر برنامج إيران النووي قيد أنملة، وشارك إسرائيل مخاوفها من التطورات في دول الجوار، مثل مصر وسوريا، وفضل ألا يلتقي الرئيس عباس وألا تلتقط له صور معه، حتى يبدو ملكاً أكثر من الملك، ولكي لا يثير غضب إسرائيل والناخبين اليهود. وأقام رومني خلال زيارته حفلاً انتخابياً تبرع فيه أثرياء يهود لحملة الانتخابية، حيث بلغت تذكرة الحضور لهذا الحفل 60 ألف دولار للشخص الواحد.

قبل زيارة رومني، جاءت هيلاري كلينتون إلى إسرائيل، ومن قبلها توم دونيلون، مستشار أوباما للأمن القومي، وأكدا، وقبلهما وبعدهما، الرئيس أوباما على الدعم المطلق وغير المسبوق لإسرائيل في عهد الإدارة الحالية. ووقع أوباما اتفاقية مع إسرائيل تعزز التعاون العسكري والأمني بين البلدين، في توظيف سافر للموقع الرئاسي في الحملة الانتخابية، وأهمية هذه الاتفاقية لا تقتصر على قيمتها المالية، بل على مغزاها كونها تمنح إسرائيل أسلحة متقدمة تحصل عليها لأول مرة.

ما يفعله رومني وأوباما مشهد مفهوم ومكرر في كل انتخابات رئاسية أميركية، حيث يتنافس المرشحون على إظهار من هو الأكثر دعماً وولاءً لإسرائيل، ولكن ما هو غير مفهوم، هو موافقة رئيس الحكومة سلام فياض على عقد لقاء مع رومني في مقر إقامته بالقدس، والأسئلة التي تطرح نفسها هنا وبحاجة إلى إجابات، هي:

لماذا لم يُطالب فياض على أن يُدرج ضمن جدول زيارة رومني لقاء مع الرئيس، لئلا يُفسر لقاءه برومني في سياق اللعب في المياه العكرة، ومحاولة إيجاد فصل مصطنع ما بين الرئيس ورئيس حكومته، بعد أن بدر ما يشير إلى أن بعض الأوساط الأميركية بدأت تلوح أن الثاني يمكن أن يكون بديلاً عن الأول، الذي أصبح بقدرة قادر غير معني بالسلام، وفقاً لما صرح به أوباما أثناء لقائه بزعماء اليهود الأميركيين، لأنه لم يقبل باستئناف المفاوضات الثنائية العبيثة وفقاً للشروط الأميركية الإسرائيلية؟

لماذا من المهم أن يعقد فياض مثل هذا اللقاء مع رومني، الذي يقوم بزيارة مخصصة لدعم إسرائيل، وعلى حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية، خصوصاً بالسياق الذي تمت به؟

لماذا لم يصرف فياض على استقبال رومني في مقر الحكومة في رام الله أو في أريحا أو بيت لحم، كما يفعل المرشحون للرئاسة الأميركية عادة، حيث يزورون الأراضي الفلسطينية، ويلتقون المسؤولين الفلسطينيين في مقراتهم، وكما فعل باراك أوباما عندما زار، أثناء حملته الانتخابية الأولى، مقر المقاطعة والنقى الرئيس "أبو مازن"؟

إن تجاهل لقاء الرئيس ليس مسألة تضارب في المواعيد، بل هو عمل مقصود من رومني لإظهار أنه أكثر ولاءً لإسرائيل من أوباما. ولماذا يقبل فياض أن يستخدم بهذا الشكل؟

ألا يستدعي الحصاد المر للمراهنة على الانتخابات الرئاسية الأميركية في كل مرة، وعلى الرئيس عندما يكون في فترته الرئاسية الثانية، المراجعة الفلسطينية والعربية مرة واحدة إلى الأبد؛ للإقلاع عن الوهم الجديد الذي بدأ يطل برأسه من خلال التفكير بتأجيل التوجه إلى الأمم المتحدة، على الأقل إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية، على أساس أن أوباما في فترته الثانية، إن فاز، لن يكون أفضل من أوباما في رئاسته الأولى، وإذا حاول أن يفعل شيئاً حاسماً سيرتد مثلما ارتد في فترة رئاسته الأولى حينما تراجع تراجعاً ذليلاً عدة مرات عن الوعود التي أطلقها في بداية عهده.

## لقاء هنية - مرسي تجاوزاً للمسافة الواحدة

مفهوم أن تشعر السلطة الفلسطينية بالاستياء البالغ من اللقاء والنتائج التي خرج بها لقاء الرئيس المصري محمد مرسي مع إسماعيل هنية رئيس حكومة "حماس"، فهو رئيس الحكومة المقالة ورئيس حكومة لم يكلفه الرئيس بتشكيلها وفقاً للقانون الأساسي، كما لم تحصل على الثقة من المجلس التشريعي شأنها شأن حكومة سلام فياض.

الصدمة ناجمة عن كون هذا اللقاء في القصر الجمهوري بالقاهرة جاء بعد الأجواء الإيجابية الناجمة عن لقاء عباس - مرسي، الذي كان الأول من نوعه مع قيادي فلسطيني والثاني مع رئيس عربي بعد لقائه

بالرئيس التونسي، وعن تصريحات الرئيس المصري حول عزمه على إتمام المصالحة ورفع الحصار عن غزة ووقوفه على مسافة واحدة من الأطراف الفلسطينية. لقد تغير الموقف بصورة ملموسة بعد توجيه الدعوة لـ "أبو العبد"، واستقباله وكأنه رئيس حكومة شرعي، وذلك بعد اللقاء الذي عقده مرسي مع وفد "حماس" برئاسة خالد مشعل، في إشارة غير مفهومة، وكأن غزة يمثلها هنيئة، وأن مشعل لا يمثل كل "حماس"، وهذه مسألة إشكالية بحاجة إلى تفسير أو معالجة قبل أن تعتبر سقطة لم يكن للرئيس المصري أن يقع بها في بداية عهده الرئاسي. كان من الممكن أن يشارك هنيئة في وفد "حماس" برئاسة خالد مشعل، مثلما فعل الزهار وغيره من قيادة "حماس" في غزة.

بالرغم من ذلك، لم تصل نتائج الزيارة إلى مستوى الآمال والتوقعات التي عبر عنها هنيئة بشكل واضح هو ومن رافقه بأنها بداية لمعركة الخلافة، وأنها سترفع الحصار كلياً، وستؤدي إلى إقامة مناطق صناعية، وفتح معبر تجاري، وعودة الممثلة المصرية إلى غزة، وأنها ستبث "العلاقة بين البلدين"، وإنما انتهت إلى تخفيف الحصار عبر الإعلان عن فتح معبر رفح لمدة اثنتي عشرة ساعة بدلاً من سبع ساعات، ومساعدة غزة على حل أزمة الكهرباء، وتشكيل لجنة للبحث في العواقب القانونية والسياسية لفتح معبر تجاري. إن الحصار جريمة، ورفع مطلب شرعي يجب ألا يربط بأي شيء آخر، بما في ذلك إتمام المصالحة، مع أهمية العمل على إتمامها، حتى لا يصب رفع الحصار، وإن بشكل غير مقصود، في تعزيز الانقسام. إن استمرار وتعميق الانقسام سيقود الأطراف الفلسطينية أولاً والعربية والدولية ثانياً إلى التعايش معه، ثم الاعتراف بأطرافه ولو بعد حين، لأن الأمر الواقع أقوى من الرغبات والتمنيات، وهذا يتحمل مسؤولياته الأطراف الفلسطينية المتسببة بالانقسام، وعدم توافر الإرادة السياسية الحقيقية لديها لإنهائه، ولكن هذا لا يعفي مصر، وهي الدولة القائدة والراعية لملف المصالحة، من مسؤولياتها وعدم الوقوع في أي أمر من شأنه تعزيز الانقسام، خصوصاً في مرحلة جديدة دخلتها بعد ثورة 25 يناير، وسقوط نظام حسني مبارك، ونجاح أول رئيس مصري عبر صناديق الاقتراع. مرحلة من المفترض أنها قد فتحت آفاقاً رحبة إستراتيجية للتعاون الفلسطيني المصري على أسس أفضل بكثير عما كان سابقاً.

وإذا أراد مرسي أن يقلل من حجم الأضرار المترتبة على لقائه بهنيئة، عليه أن يعالج هذا الأمر بتوضيح أن لقاءه بهنيئة بوصفه أحد قادة "حماس"، ويمكن أن تكون المعالجة أيضاً بدعوة رئيس الحكومة سلام فياض؛ لكي يحافظ الرئيس المصري على المسافة الواحدة بين الأطراف المختلفة، وحتى لا يرفع التوقعات لدى بعض قادة "حماس" بأن مصر الجديدة ستقف مع "حماس" ضد منافستها "فتح"، ما ينعكس سلباً على نجاح الجهود الرامية إلى إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة وإنجاز المصالحة الوطنية.

المركز الفلسطيني للإعلام والأبحاث (بدائل)، 2012/7/31

## 57. مخطط نزع الشرعية عن عباس

### صالح النعامي

لقد توفرت مؤخراً عدة مؤشرات، تدل على أن رئيس حكومة رام الله سلام فياض يتعاون مع مخطط أمريكي إسرائيلي، يهدف إلى استبداله برئيس السلطة محمود عباس. ففجأة بات الرئيس الأمريكي باراك أوباما يحمل عباس شخصياً المسؤولية عن جمود «العملية السلمية»، ويتهمه بأنه يعيق فرص التوصل حل نهائي للصراع القائم في المنطقة. بالطبع يتجاهل أوباما ما يقر به جميع المسؤولين الأمريكيين الذين لعبوا دوراً في

المفاوضات بين «إسرائيل» والسلطة الفلسطينية، الذين أشادوا كثيراً بـ«اعتدال» عباس وسجلوا بكثير من التقدير إصرار عباس على رفض العمل المسلح كآلية لتحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، إلى جانب تقدير هؤلاء المسؤولين دفاع عباس عن تواصل التعاون الأمني بين أجهزته الأمنية والجيش الإسرائيلي.

ومن بين هؤلاء المسؤولين دنيس روس مستشار أوباما السابق لشؤون الشرق الأوسط، والسفير الأمريكي الأسبق في «إسرائيل» مارتن إنديك وغيرهم. هذا في الوقت الذي يحمل فيه الكثير من الكتاب والصحفيين الإسرائيليين رئيس حكومتهم بنيامين نتنياهو شخصياً المسؤولية عن الطريق المسدود التي آلت إليه الجهود الهادفة إلى تحقيق تسوية سياسية للصراع.

بالطبع من البديهي الإشارة إلى حقيقة أن عباس ضحى مراراً وتكراراً بفرص تحقيق المصالحة الوطنية، وإنهاء حالة الانقسام، فقط لمجرد أن ذلك لا ينسجم مع الرغبة الأمريكية الإسرائيلية.

لقد تجاهل أوباما الإجراءات اليومية التي تقدم عليها «إسرائيل» يومياً، وتقضي على أي فرصة للتوصل لتسوية سياسية للصراع، المتمثلة في التوسع في الاستيطان في الضفة الغربية، وإقامة المزيد من المشاريع الهادفة إلى تهويد مدينة القدس. أما الخطوة الثانية في إطار المؤشرات على تغير الموقف الأمريكي تحديداً من عباس، هي التهديدات المباشرة التي وجهتها وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلنتون في أثناء لقاءها الأخير في باريس، حيث حذرت من أن الولايات المتحدة ستتوقف عن تحويل المساعدات المالية للسلطة، وستعلق مقر الممثلة الفلسطينية في واشنطن في حال توجه عباس للأمم المتحدة للحصول على مقعد لفلسطين في الأمم المتحدة.

وفي ذات الوقت، أخذ أعضاء في الكونغرس الأمريكي من الحزبين الديمقراطي والجمهوري يشنون حملات منظمة على عباس شخصياً، وياتوا يتهمونه بأنه يوظف أموال الدعم في تحقيق الثراء له ولأبنائه. وتحدث وسائل الإعلام الإسرائيلية والأمريكية عن توسيع دائرة الحملات الهادفة إلى الطعن في نزاهة عباس وأفراد عائلته. بكل تأكيد إن أركان الإدارة الأمريكية يعون تماماً عمق مظاهر الفساد في مؤسسات السلطة وعلى مدى فترة طويلة، لكنهم اختاروا ليس فقط الصمت، بل تشجيع القيادات الفاسدة على مواصلة هذا النهج.

من الواضح أن الحملة التي يشنها الأمريكيون مؤخراً تشبه الحملة التي شننها إدارة الأمريكية السابقة ضد الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات عام 2002، وهي الحملة التي منحت «إسرائيل» الغطاء للتخلص منه في نهاية الأمر. لكن أهم ما يعزز الانطباع بأن التوجهات الأمريكية الأخيرة تأتي في ظل مخطط متكامل لاستبدال عباس، حقيقة أن فياض أوضح لأول مرة أنه يدرس التنافس على رئاسة السلطة في الانتخابات القادمة، حيث إن فياض حرص في الماضي على النأي بنفسه عن أي حديث عن خلافة عباس.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: لماذا هذا التوجه للتخلص من عباس على هذا النحو، ما دام أنه لا خلاف في حرصه على عدم الخروج عن الخطوط الحمراء إسرائيلياً وأمريكياً؟

إن أكثر ما يزعج الأمريكيين على وجه الخصوص حقيقة أن عباس لم يعد قادراً على استئناف المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي؛ مما يعني أن الجمود الحاصل في العملية التفاوضية يمكن أن يولد فراغاً خطيراً، قد يقود بدوره إلى توفير المسوغات الموضوعية لإشعال الأوضاع في الضفة الغربية، بحيث تنتقل هذه الشعلة إلى مناطق أخرى في الإقليم؛ مما يعني تهديد المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة. ومما يزيد من حرج الإدارة الأمريكية حقيقة أن ثورات «الربيع العربي» قد أدت إلى تراجع مكانة الولايات المتحدة بشكل واضح،

بحيث إن أي إضافة إلى مصدر للتوتر يعني بشكل واضح إحداث مزيد من التراجع بمكانة واشنطن، وهذا ما تحاول إدارة أوباما تجنبه بكل ثمن.

أوباما الذي يتطلع إلى ولاية ثانية في البيت الأبيض لا يخطر بباله المجازفة بإغضاب قادة المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة؛ عبر ممارسة ضغوط على حكومة نتياهو لدفعها إلى تقديم مواقف مرنة، ولا سيما في ظل تقلص الفارق بينه وبين المنافس الجمهوري روماني، وهذا يعني أن عليه أن يتجه إلى ممارسة الضغوط على ما يعتبره «الحلقة الأضعف»، وهي قيادة السلطة.

ولما كان عباس غير قادر على توفير البضاعة المطلوبة، واستئناف المفاوضات، والتوصل إلى حل سياسي ينسجم مع المواقف الإسرائيلية، فإن هناك حاجة إلى التخلص منه، واستبدال شخصية أخرى به مستعدة للتعاطي مع المواقف الأمريكية الإسرائيلية.

لكن من الواضح أن فياض الذي يعي أن شعبيته متدنية إلى حد كبير في أوساط الفلسطينيين، أخذ يراهن على آلية «حل الأزمات»، ومن ثم تقديم نفسه كالشخص الوحيد القادر على حلها؛ على أمل أن يسهم ذلك في تصاعد أسهمه في انتظار الفرصة السانحة لإحلاله محل عباس.

ولعل هذا ما يفسر الحديث عن الأزمة المالية التي يجمع الكثير من خبراء الاقتصاد على أنها مفتعلة؛ ففياض الذي كان يزعم أنه قد أنجز إقامة البنية التحتية للدولة الفلسطينية العتيدة، بات يدعي أن حكومته لم تعد قادرة على توفير رواتب الموظفين.

على الرغم من أنه ليس كل ما تخطط له واشنطن و«تل أبيب» سيتحول إلى حقيقة ناجزة، إلا أن صناع القرار في الإدارة الأمريكية في حال فشلوا في استبدال فياض بعباس، فإنهم سيواصلون ترويض عباس، ومنعه من القيام بأي خطوة تغير الوقائع على الأرض بشكل جذري.

السبيل، عمان، 2012/7/30

## 58. رسالة أميركية إلى "الربيع العربي"!!..

نقولا ناصر

إنها لسخرية بالعرب عندما تتذرع واشنطن بحجة تأهيل إسرائيل لمواجهة "تحديات الربيع العربي" كمسوغ لإصدار قانون تعزيز التعاون الأمني معها، بينما يكاد هذا "الربيع" يقضي على أي قدرات عربية يمكنها أن تمثل تحدياً حقيقياً لها).

لقد حاولت إدارة باراك أوباما الأميركية ركوب موجة الحراك الشعبي الذي اجتاح عددا من الأقطار العربية مطالباً بـ"التغيير والإصلاح" خلال العامين المنصرمين، ونجحت وسائل إعلامها في إطلاق اسم "الربيع العربي" على هذا الحراك، موحية تضليلاً بأن الولايات المتحدة تقف إلى جانب حركة التاريخ الذي يصنع حالياً في الوطن العربي الكبير وبأنها قررت أخيراً الانحياز إلى الجماهير العربية وطموحاتها في الحريات المدنية والتحرر الوطني والعدالة الاجتماعية.

لكن توقيع أوباما يوم الجمعة الماضي على "قانون تعزيز التعاون الأمني بين الولايات المتحدة وبين إسرائيل" قد أمط اللثام الخادع عن إدعاء الانحياز الأميركي إلى جانب الحراك الشعبي العربي وحركة التاريخ في المنطقة، وتوج خروج دولة الاحتلال مؤخراً مما وصفه باراك رافيد في صحيفة "هآرتس" بـ"بيات إسرائيل الشتوي" عندما "تراجعت إسرائيل، مثل دب قطبي، إلى داخل كهفها، منكفئة على ذاتها، بانتظار أن تمر موجة الغضب" الشعبي العربي، على أمل أن تنجح الولايات المتحدة في حرف هذا الغضب عن مساره،

دون مساعدة سافرة من أداتها الإسرائيلية الإقليمية، وقد نجحت واشنطن في احتواء هذا الغضب وفي حرفه عن مساره، حتى اصطدمت بالعقبة السورية التي اضطرت دولة الاحتلال مؤخرا إلى الخروج من "بياتها الشتوي" بحجة خطر "الأسلحة الكيماوية" السورية، واضطرت الولايات المتحدة إلى كشف وجهها الحقيقي القديم المنحاز إلى ما وصفه رافيد بـ"النظام القديم" الذي تقف دولة الاحتلال الإسرائيلي وأمنها في مركزه. وإنها لسخرية أميركية لاذعة حقا بالعرب وربيعهم عندما تتذرع الولايات المتحدة بحجة تأهيل دولة الاحتلال الإسرائيلي لمواجهة "تحديات الربيع العربي" كمسوغ لإصدار هذا القانون كما جاء في حيثيات إصداره. فـ"الربيع العربي" الذي لم يحرر الجيش التونسي من علاقاته الأميركية الوثيقة، ولا حرر الجيش المصري من قيود علاقات مماثلة إضافة إلى قيود المعاهدة مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، ووثق علاقات الجيش اليمني مع الولايات المتحدة التي كانت مأخذا للحراك الشعبي على النظام السابق، ودمر القوات المسلحة الليبية، وارتهن إعادة بناء الجيش العراقي للتسليح الأميركي إلى أمد غير منظور، ويحاول اليوم استنزاف الجيش العربي السوري بعيدا عن جبهة الجولان المحتل، هو "ربيع" يكاد يقضي على أي قدرات عربية يمكنها أن تمثل تحديا حقيقيا لدولة الاحتلال يسوغ إصدار القانون الأميركي الجديد.

إن "قانون تعزيز التعاون الأمني" الأميركي - الإسرائيلي الذي وقعه أوباما نهاية الأسبوع الماضي كان رسالة بليغة من الولايات المتحدة إلى "الربيع العربي" تبدد أية أوامه ربما ما زالت تساور بعض "المعارضة" العربية في هذا القطر العربي أو ذاك بأن واشنطن يمكن أن تتحاز حقا إلى حركة التاريخ وحراك الجماهير الطامحة إلى تغيير "النظام القديم" في الوطن العربي ومحيطه الشرق أوسطي، أو إلى إصلاحه في الأقل، فالقانون الأميركي الجديد لا يترك مجالاً لأي شك في حرص الولايات المتحدة على إنقاذ النظام القديم و"تعزيزه".

ويكفي استعراض سريع لمضمون هذا القانون لكشف مضمون الرسالة الأميركية إلى "الربيع العربي" الذي تحولت جامعة الدول العربية فيه إلى حصان طروادة أميركي يسهل باللغة العربية لثورة مضادة بتمويل عربي حول "الربيع العربي" في الواقع إلى "ربيع أميركي" اختطف الحراك الشعبي العربي وحرفه عن مساره الطبيعي المعادي للهيمنة الأميركية التي كانت ولا تزال حارسة للنظام العربي القديم الذي بادر جماعة إلى "السلام" مع دولة الاحتلال الإسرائيلي لكنه يهرول اليوم نحو الجمعية العامة للأمم المتحدة في سباق محموم مع الزمن لوضع سورية تحت وصاية الفصل السابع من ميثاقها، أسوة بالعراق، بينما تراوغ اللجنة الوزارية لمتابعة "مبادرة السلام العربية" في الاستجابة للطلب الفلسطيني بالتوجه إلى الجمعية العامة لاستصدار قرار غير ملزم يعترف بدولة فلسطينية غير عضو في الأمم المتحدة لتؤجل الجامعة العربية البت في الطلب الفلسطيني إلى الخامس من أيلول/سبتمبر المقبل.

ففي البند الثالث من القسم الثالث (البيان السياسي) ينص القانون الأميركي الجديد على استخدام حق النقض "الفيتو" لإجهاض أي قرارات من جانب واحد ضد إسرائيل في مجلس أمن الأمم المتحدة. وفي بنوده الأخرى ينص القانون على إعادة تأكيد التزام الولايات المتحدة بلا تردد "بأمن دولة إسرائيل كدولة يهودية"، وينص على "تشجيع جيران إسرائيل" - الذين ضمن المشرع الأميركي عليهم بوصف "العرب" - "على الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود كدولة يهودية"، ونص على مساعدتها في "الاحتفاظ بتفوقها العسكري النوعي" و"التكنولوجي"، وب"دعم حقها الطبيعي في الدفاع عن النفس"، وبالعامل على "توسيع دور إسرائيل مع منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو)" و"بتعزيز حضورها في مقر قيادة ومناورات الناتو" الذي قاد عملية "تحرير ليبيا" والذي تضم قائمة "شركائه" الآن إحدى عشرة دولة عربية تتحكم بقرار جامعة الدول

العربية في الوقت الحاضر، مما يفسر دور الجامعة في ليبيا وسورية والعراق ويفسر دورها في احتواء ثورات تونس ومصر واليمن وفي حصارها للحراك الشعبي في البحرين وصمتها عن حراك شعبي في دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى.

ويلزم القانون الرئيس الأميركي بتقديم "تقارير" إلى الكونغرس خلال فترة لا تزيد على (180) يوماً بعد وضع القانون موضع التنفيذ عن "الأفعال" التي قامت إدارته بها "لدمج إسرائيل في الدفاع عن شرقي البحر الأبيض المتوسط" (وتقع سورية طبعاً في مركز هذه الجغرافيا)، وكذلك عن الاستجابة لـ "طلب إسرائيل العاجل للحصول على طائرات اف - 35" الحربية، وعن "وضع التفوق العسكري النوعي لإسرائيل"، وعن "جهود توسيع التعاون بين الولايات المتحدة وبين إسرائيل في الأمن الوطني ومكافحة الإرهاب وأمن الملاحة البحرية والطاقة والأمن الإلكتروني" وغير ذلك من مجالات التعاون "ذات الصلة".

وينص القانون كذلك على زيادة "فرص" التدريب والتمارين لسلح الجو الإسرائيلي "في الولايات المتحدة لتعويض إسرائيل عن ضيق أجوائها"، ومع ذلك فإن ضيق الأجواء الإسرائيلية لم يمنع القانون من النص على فتحها أمام مناورات سلاح الجو الأميركي، وعلى زيادة "المواد" الحربية الأميركية المخزنة في دولة الاحتلال و"إتاحة هذه المواد لإسرائيل في حالة الحرب" وتزويدها بالمعلومات الاستخبارية التي تجمعها أقمار التجسس الأميركية، إضافة إلى النص على "توسيع التدريبات العسكرية المشتركة".

وبالرغم من الأزمة المالية التي تجبر الإدارة على "التكشف" في إنفاقها على المواطن الأميركي، فإن القانون يسخو في منح دولة الاحتلال رزمة من المعونات العسكرية لم يسبق لها أن حصلت على مثلها من الولايات المتحدة. فعملاً بقانون الاعتمادات المالية التكميلية الطارئة في زمن الحرب لسنة 2003 تنتهي صلاحية ضمانات القروض المتاحة لإسرائيل في الثلاثين من أيلول / سبتمبر المقبل، وقد مدد القانون الجديد هذه الصلاحية إلى الثلاثين من الشهر ذاته عام 2015، كما تم تمديد سريان قانون مماثل للمعونات من وزارة الدفاع (البننتاغون) لسنة 2005 "لأكثر من عشر سنوات" بدلاً من "لأكثر من ثماني سنوات".

وكانت إدارة أوباما قد طلبت من الكونغرس المصادقة على تقديم "مساعدات أمنية" لإسرائيل للسنة الجارية 2012 بما يزيد على ثلاث مليارات دولار أميركي وهو أكبر مبلغ سنوي يطلب لإسرائيل في تاريخ الولايات المتحدة، وذلك في سياق "مذكرة التفاهم" الموقعة مع دولة الاحتلال عام 2007 تعهدت الولايات المتحدة بموجبها بمنحها ثلاثين مليار دولار على مدى عشر سنوات، إضافة إلى مليار دولار أخرى لتمويل نظام للدفاع الصاروخي تطوره دولة الاحتلال مع الولايات المتحدة، وإلى (70) مليون دولار أعلن عنها الأسبوع الماضي دعماً لبطاريات "القبة الحديدية" الإسرائيلية لاعتراض الصواريخ قصيرة المدى. وقالت السناتور باربارا بوكسر التي حضرت حفل توقيع أوباما للقانون الجديد إن القانون "يخول بزيادة قيمة الأسلحة الأميركية المتاحة لإسرائيل في حال وقوع أزمة إلى (1.6) مليار دولار".

إن النص في البند "6" من البيان السياسي للقانون على "مساعدة حكومة إسرائيل بجهودها المتواصلة لصياغة تسوية سلمية متفاوض عليها للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني تتمخض عن دولتين تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن" يبعث برسالة خادعة توحى في الظاهر بحساسية تجاه مطلب عربي وفلسطيني لم تف الإدارات الأميركية المتعاقبة بوعودها لتحقيقه، لكن هذا النص يبدو شاذاً عن السياق العام والتفصيلي للقانون وكأنما أقحم على نصه إقحاماً، غير أن وضعه في سياق الشروط الأميركية - الإسرائيلية لتحقيق "التسوية السلمية المتفاوض عليها" الواردة في نصه لا تترك مجالاً لأي تفسير آخر غير كون هذه "التسوية

السلمية" يراد لها أن تكون جزءا لا يتجزأ من "تعزيز التعاون الأمني بين الولايات المتحدة وبين إسرائيل" بموجب القانون الجديد.

قبل أن يوقع أوباما القانون الجديد، تحدث رون بول، الذي نافس ميت رومني على ترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة، مخاطبا مجلس النواب الأميركي قائلا إن مشروع القانون : "لن يساعد الولايات المتحدة، ولن يساعد إسرائيل، ولن يساعد الشرق الأوسط، وهو ضمنا يفوض بتدخل أكبر كثيرا للولايات المتحدة في المنطقة في وقت لا نستطيع تحمل التزاماتنا الخارجية الموجودة حاليا، وهو على الأرجح سوف يقود إلى الحرب ضد سورية، أو ضد إيران، أو ضد كليهما".

ومما يعزز تحذير بول أن دولة الاحتلال الإسرائيلي استقبلت مؤخرا أو تستقبل خلال أيام المستشار الأميركي لمكافحة الإرهاب جون برينان، ومستشار الأمن القومي توماس دونيلون، ووزيرة الخارجية هيلاري هيلاري كلينتون، ووزير الدفاع ليون بانيتا، ولا يمكن أن تكون زيارات هؤلاء مرتبطة بحملة انتخابات الرئاسة فقط، بل هي مرتبطة أكثر ب"التوترات المتصاعدة التي تعيشها المنطقة" كما قال الرئيس أوباما مفسرا الهدف من زيارة وزير دفاعه بانيتا.

في دراسة له نشرتها مدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية بعنوان "تناقضات الهيمنة: الولايات المتحدة والربيع العربي"، وصف نيكولاس كيتشين الالتزام الأميركي بدولة الاحتلال وأنها بأنه "الالتزام أيديولوجي مهيمن هيمنة طاغية تعززها ضغوط داخلية هامة"، وقد عبر أوباما عند توقيع القانون الجديد عن هذا الالتزام بقوله إنه "الالتزام علينا جميعا، جمهوريين وديمقراطيين"، وهو بالتأكيد التزام أميركي يتناقض مع كل الايديولوجيات المحركة للحراك الشعبي في "الربيع العربي". والرسالة الأميركية التي يبعثها القانون الجديد إلى هذا الحراك غنية عن البيان، وخلصتها أن الاستقواء بالولايات المتحدة والناتو وبتدخلهما العسكري يحول دعاته وأنصاره إلى مجرد أدوات في الاستراتيجية "الأمنية" الأميركية - الإسرائيلية.

شبكة الانترنت للاعلام العربي (امين)، 2012/7/30

## 59. استشراف "إسرائيل" لمستقبل علاقاتها العربية

د. عدنان أبو عامر

كان للثورات السلمية في العالم العربي تأثيرات عديدة تتعلق بأنها ضربة العديد من المسلمات التي سادت في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأحدثت تغييرا سياسيا عميقا، ولها قدرة كامنة على تغيير وجه المنطقة، ومن بينها علاقات "إسرائيل" مع جيرانها العرب، والاتفاقات الرسمية بينهما، وبقيت صامدة سنوات عديدة. وقد طرحت الثورات في العالم العربي علامات استفهام حول فرص بقاء واستمرار هذه الاتفاقات، والقدرة على الصمود في وجه ضغوط القوى السياسية التي عارضتها في الماضي، بل ورفضت الاعتراف بـ"إسرائيل".

• مصير "كامب ديفيد"

يرى الإسرائيليون أن معاهدة السلام مع مصر كفيلا بأن تكون حالة اختبار أولى لتأثير الثورات في العالم العربي، وتعمل كورقة فحص لباقي الاتفاقات، انطلاقا من الافتراض بأن هناك حكومات عربية أخرى ستسير في أعقاب سلوك النظام الجديد في مصر على نفس النهج، خاصة وأن الاتفاقية محاولة للتوازن بحذر بين مطالب ومصالح الطرفين.

ويتساءلون: هل تحتاج مصر في ظل وجود نظام حكم إسلامي لأن تغير معاهدات السلام مع "إسرائيل" لقطع علاقاتها معها؟ معتبرا أي خطوة مصرية أحادية الجانب لإلغاء العلاقات الدبلوماسية معها خرقاً واضحاً للمعاهدة، وتوجد احتمالية عالية بأن يتخذ الكونغرس الأمريكي عدة خطوات ضد مصر. وقد أفرزت الانتخابات الأخيرة في مصر التي انتهت بانتصار جارف للإسلاميين توترا بين الميل الأيديولوجي للإسلاميين بتحرير مصر من التزامات المعاهدة، وبين الآثار السياسية والاقتصادية لهذه الخطوة، وسيجدون أنفسهم وراء مقود الحكم، والمشاكل الاقتصادية الهائلة لمصر تضاعفت وتفاقت. ومع ذلك، فإن الاستنتاج المحتم أن على "إسرائيل" أن تُعد نفسها لطلب مصري لمفاوضات معادة على الملحق العسكري للمعاهدة، وإذا كانت مطالبها معقولة، فستتصرف بحكمة إذا ما وافقت عليها، قوات أخرى في سيناء يمكنها ان تخفض وضع الفوضى السائد اليوم. كما أن الحصول على مصادقة متجددة لمعاهدة السلام من حكومة الإخوان المسلمين سيحقق مكاسب سياسية كثيرة تتجاوز علاقات مصر بـ"إسرائيل" في كل الأحوال. وهنا تعتقد إسرائيل أن واجب الولايات المتحدة أن تواصل جهودها للحفاظ على المعاهدة، ومنع المس بها، والحيلولة دون تدهور العلاقات الصهيونية المصرية كنتيجة لمطالب مبالغ فيها لتغييرها، فالمساعدات الأمنية السنوية من الولايات المتحدة لمصر بملياري دولار، والدور العظيم لنفوذها في المؤسسات المالية الدولية ستؤثر بلا شك على موقف القاهرة من "كامب ديفيد".

#### • العلاقات مع الأردن

بالحديث عن معاهدة السلام الإسرائيلية الأردنية، فقد أوجدت قيودا على نشر القوات، وتسويات إقليمية في منطقة وادي عربة، وهي تواجه معارضة قوية في الأردن منذ أن وقع عليها، بمشاركة أجزاء واسعة من الفلسطينيين، ومحافل دينية واتحادات مهنية.

لكن الاحتجاجات الحالية ضد الحكومة منذ بداية 2011 لم تجعل المعاهدة مسألة مركزية في مطالبها، لأن موقف الأردن من المعاهدة سُمليه بقدر كبير مصالح إستراتيجية حيوية، نظرة أمنية بعيدة المدى، ومسائل المياه، والعلاقات مع الولايات المتحدة، والدور الذي يراه لنفسه في القدس، ما يُلمي عليه الحفاظ على المعاهدة، وإن جرى تطبيقها بمستوى منخفض فقط.

كما أن نجاح الملك الأردني في صد الضغوط لإلغاء المعاهدة سيكون منوطاً ببعض التطورات المتعلقة بالمسيرة السياسية الإسرائيلية - الفلسطينية، ومساهمة "إسرائيل" في الاقتصاد الأردني، والتعاون الثنائي في مواضيع المياه، الطاقة والبنى التحتية، ومشاريع اقتصادية مشتركة، مما سيشكل حاجزا يحمي المعاهدة في وجه الضغوط التي تمارس عليها.

#### • مصير السلطة الفلسطينية

كان للانتفاضات في العالم العربي أن تعقد أكثر فأكثر الأمور في ساحة المفاوضات، فقد شرعت في فترة طويلة من عدم الاستقرار وعدم اليقين، خاصة وأن محاولات حركتي فتح وحماس للوصول لمصالحة تلتقت زحما في أعقاب الثورات، وهو ما يشكل تهديدا جديا على اتفاقات أوسلو.

وهناك ثمة حاجة للحفاظ على أساس قانوني وإطار لإدارة التعايش الإسرائيلي - الفلسطيني وشكله، من خلال اتفاق انتقالي جديد بين الجانبين، كخطوة في خريطة طريق متفق عليها وصولا إلى حل الدولتين.

مع العلم أن غياب اتفاقات أوسلو سيخدم من يعارضونه في الجانبين، ويضيف انعداماً آخر للاستقرار في المنطقة التي تختبر على أي حال ظروفًا جديدة وحساسة، محذراً من خيار حل السلطة الفلسطينية الذي من شأنه أن يُدخل المنطقة بأسرها في وضع جديد من الفوضى.

فلسطين أون لاين، 2012/7/30

## 60. المعنى السياسي لزيارة رومني

داني دانون

الانتخابات للرئاسة الأمريكية على الأبواب، ونحن ندخل حقا في المصاف الأخير، في المائة يوم ما قبل الموعد، والمرشحان للرئاسة يتصارعان بكل القوة، بما في ذلك لنيل الصوت اليهودي. الرئيس براك أوباما، الذي حرص على أن يدير ظهرا باردة لاسرائيل في عدد لا حصر له من الفرص واتخذ موقفا مؤيدا للفلسطينيين، يتنافس امام المرشح الجمهوري، ميت رومني، الذي حرص على أن يوضح مواقفه المؤيدة لاسرائيل في اكثر من مناسبة واحدة وفعل ذلك ايضا أمس بوعده بمساندة اسرائيل امام ايران ودعمها في سياقات اخرى.

...

زيارة رومني الى القدس تجسد التزامه العميق تجاه دولة اسرائيل واعترافه باهمية الشعب اليهودي ولكن التوقيت القريب من الانتخابات يشدد فقط معنى الزيارة لمن قد يجلس في البيت الابيض ابتداء من كانون الثاني 2013.

هدف مدعي الرئاسة مزدوج من جهة يسعى الى تعزيز مكانته في الساحة الدولية من خلال لقاءات سياسية مع رؤساء الدولة في اسرائيل ومع رئيس حكومة السلطة الفلسطينية، ومن جهة اخرى، وهو أمر هام بقدر لا يقل، اظهار التزامه لدولة اسرائيل.

هذا الالتزام هام للجمهور الاسرائيلي، ولكن أيضا لجمهور المقترعين اليهود في الولايات المترددة في الولايات المتحدة، فلوريدا واوهايو، وكذا للجمهور المسيحي الافنجيلي. يوجد الرئيس براك أوباما أمام ميت رومني في موقع دون في كل ما يتعلق بموقفه من اسرائيل. خطاب القاهرة الشهير، التصريحات الداعية الى تجميد البناء في القدس، وبالطبع الحقيقة الرمزية ولكن الهامة التي اختار في رحلته الى المنطقة الا يزور اسرائيل رغم أنه زار الدول العربية كل هذا خلق الاحساس المهين بادارة الكتف الباردة لاسرائيل.

...

ولكن، بعد أن فهم الرئيس القائم بان المرشح الجمهوري يتوجه نحو الصوت اليهودي، وان ورقته السرية هي زيارته الى البلاد، قرر اوباما التوقيع في نهاية الاسبوع الماضي على رزمة قوانين توسع التعاون الامني بين اسرائيل والولايات المتحدة.

القوانين، التي للحقيقة سبق أن اجيزت في الكونغرس قبل بضعة أسابيع وليست سابقة حقيقية، اصبحت، بمشورة مستشاري الرئيس اوباما المخلصين، حدثا اعلاميا ذا مغزى في الصراع من أجل الصوت اليهودي. وبالتالي، ابرز النبأ المصور في كل وسائل الاعلام. وبالطبع، لا ريب أن القوانين هامة وستساهم كثيرا لاسرائيل، ولكن الى جانب ذلك، لا ريب أيضا أن هذه 'اقل مما ينبغي ومتأخرة أكثر مما ينبغي'.

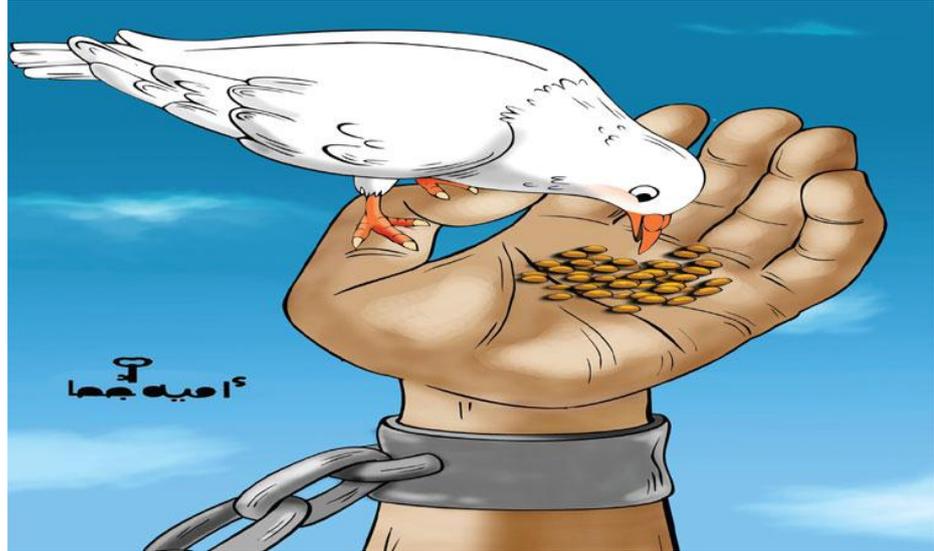
...

دولة اسرائيل ستتعاون مع كل من يدعمها. لنا اعداء كثيرون في ارجاء العالم وعلينا ان نمسك بكلتي يدينا بكل داعم، وبالتأكيد بالقوة الاعظم في العالم. ولكن إذ نفحص موقف رومني الثابت من اسرائيل، يمكن أن نقرر بشكل واضح وقاطع بأنه اذا ما انتخب رئيسا، فسيكون لنا صديق حقيقي في البيت الابيض.

اسرائيل اليوم 2012/7/30

القدس العربي، لندن، 2012/7/31

61. [كاريكاتير:](#)



الراية، الدوحة، 2012/7/31